الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⴰⴽⵍⵉ ⵎⵓⵃⴻⵏⴷ ⵓⵍⵃⴰⵊ - ⵜⵓⴱⵉⵔⴻⵜ -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات تطبيقية

# شبه الجملة أحكامها وأنماطها في سورة الأنفال

**مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر**

**إعداد الطالبتين:**

**-أسماء بساعد**

**-إيمان عزاز**

**إشراف الأستاذ:**

**- د/عيسى شاغة**

**لجنة المناقشة:**

| | | |
|---|---|---|
| **1- أ/ .....** | **جامعة البويرة** | **رئيسا** |
| **2- د/عيسى شاغة** | **جامعة البويرة** | **مشرفا ومقررا** |
| **3- أ/ .....** | **جامعة البويرة** | **عضوا مناقشا** |

**السنة الجامعية:**

**2020 -2019**

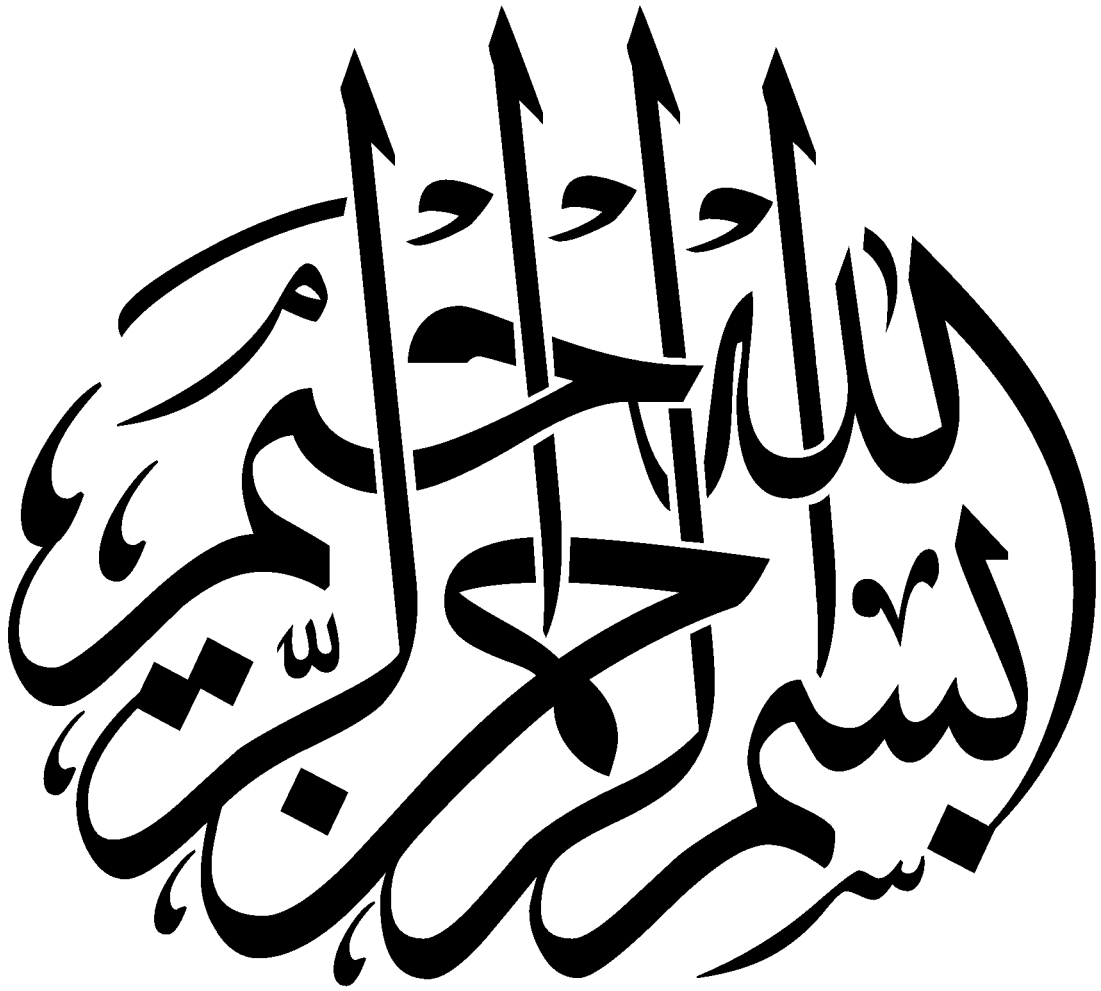
بسم الله الرحمن الرحيم

# شكر وتقدير

أول شكر هو شكر الله عز وجل، فما توفيقنا إلاّ بالله نحمده

وشكره حمدا وشكرا طيبا مباركا فيه.

ثم نشكر الأستاذ "**عيسى شاشة**" لقبوله الإشراف على هذا البحث وإثرائه بالتعديلات

والتوجيهات والنصح والإرشاد.

كما نتقدم بالشكر الجزيل للذين ساعدونا من بعيد أو قريب من أجل إعداد هذا البحث

ولو بدعوة خير.

- وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين -

# الإهداء

إلى ينبوع العطف والحنان إلى أعز وأغلى إنسانة إلى التي صبرت و ربت إلى التي أنارت دربي بنصائحها، وكانت بحرا بفيض الحب إلى من منحتني القوة و العزيمة لمواصلة الدرب، و كانت سببا في مواصلة دراستي، أنار الله دربها أمي الغالية.

إلى جدتي أمي الثانية حفظها الله.

إليه أهدي عملي و اجتهادي، إلى من صبر معي و ساعدني في كل شيىء إلى أغلى إنسان على قلبي، إلى من أحب قلبي، إلى رفيق دربي وحياتي إلى راحتي وفرحتي، إلى توأم روحي، زوجي العزيز أسامة.

إلى أختي العزيز أسية إلى إبنتها الكتكوة الصغيرة نورهان إلى زوج أختي زكريا.

إلى كل عائلتي إلى عائلة بساعد وعائلة طابلي و بلحاج.

**أســـــماء**

# الإهداء:

إلى من قال فيهما الرحمان وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا

إلى أمي وأبي وزوجى إلى إخوتي وأخواتي،

إلى أصدقائي وأحبائي

وإلى كل من علمني حرفا أهدي هذا البحث.

**إيـــــمان**

# مقدمة

**مقدمة:**

الحمد لله وكفى، والصلاة على النبي المصطفى، وعلى من بهديه اهتدى، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

افتخر العرب بلغتهم منذ القديم وما زادتها تشريفا نزول القرآن بلسان عربي، حيث ظهرت مجموعة من العلوم أهمها علم النحو الذي هو انتحاء سمت كلام العرب، ويعد النحو القانون الذي يحكم اللغة، وتعد الجملة من المواضيع الهامة والمطروحة قديما وحديثا في علم النحو، إذ لقيت اهتماما بالغا من قبل علماء النحو، فهي الوسيلة الأساسية للتواصل وهي من أهم فروع علم اللغة، كما اهتم العلماء بتقسيمات الجملة فقسموها بحسب اعتبارات عدّة.

فبحسب صدرها قسمت الجملة إلى جملة اسمية وهي التي تبدأ باسم، وجملة فعلية التي تبدأ بفعل، كما أضافوا الجملة الظرفية وهي التي يكون صدرها ظرف أو جار ومجرور، وهذه الأخيرة أطلق عليها النحاة مصطلح(شبه الجملة) ولا تؤدي شبه الجملة معنى مستقلا في الجملة، لهذا سميت بشبه الجملة، فهي تعد من أكثر العناصر التركيبية للجملة، وتعد شبه الجملة من المواضيع الهامة في علم النحو التي اهتم بها النحاة قديما وحديثا، والمتتبع للدرس النحوي يلاحظ أن القدماء اهتموا بدراسة الظرف والجار والمجرور.

أما مصطلح شبه الجملة فهو مصطلح حديث أطلقه النحاة المحدثين على الظرف والجار والمجرور واللذين يعدان طرفا شبه الجملة، وموضوع شبه الجملة من المواضيع الهامة في النحو العربي والشائكة، لقيت دراسته من عدة جوانب، وما دفعنا إلى دراسة الموضوع عدة أسباب أهمها التعمق في معرفة جوانب شبه الجملة المختلفة، وكشف ما كان غامضا لنا حول شبه الجملة كما أردنا أن نعرف الأحكام المختلفة لشبه الجملة وكذا أنماطها المختلفة فكان بحثنا بعنوان: **شبه الجملة أحكامها وأنماطها في سورة الأنفال.**

وبعد اختيار الموضوع تبادر إلى أذهاننا مجموعة من التساؤلات أهمها: ماهي الأحكام الإعرابية لشبه الجملة في سورة الأنفال؟ وهل لشبه الجملة مواقع إعرابية مثلها مثل الجمل؟ وما هي

المواقع الإعرابية التي احتلتها شبه الجملة في سورة الأنفال؟ هل هناك تقديم وتأخير لشبه الجملة في سورة الأنفال وما هي أغراض هذا التقديم والتأخير؟ وهل هناك ظاهرة الحذف والزيادة في عناصر شبه الجملة في سورة الأنفال؟ ما هي الأنماط المختلفة لشبه الجملة في سورة الأنفال وهل هناك تكرار لشبه الجملة في السورة وماهي أغراضه؟ وللإجابة على هذه التساؤلات اتبعنا في بحثنا الخطة التالية:

وقد قسمنا بحثنا هذا إلى فصلين أساسين:

**كان الفصل الأول:** بعنوان الجملة وشبه الجملة في النحو العربي، والذي تحدثنا فيه عن محتويات الدراسة من الوجهة النظرية، تحدثنا فيه عن مفهوم الجملة قديما وحديثا في نظر النحاة، كما تحدثنا عن معنى شبه الجملة وسبب التسمية وأركان شبه الجملة، الظرف والجار والمجرور، ويحتوي هذا الفصل على ثلاثة مباحث رئيسية وهي:

**المبحث الأول:** كان بعنوان مصطلح الجملة والكلام واستعمالهما عند النحاة، والذي بدوره يحتوي على ثلاث عناصر توسعنا فيها، وفي هذا البحث تناولنا التعريف اللغوي والاصطلاحي للجملة وكذلك مصطلح الجلمة والكلام واستعمالهم عند النحاة وآرائهم في كل مصطلح، وكذلك تناولنا أقسام الجملة والاعتبارات التي اعتمدها النحاة في تقسيم الجملة.

**المبحث الثاني:** كان تحت عنوان مصطلح شبه الجملة عند النحاة وسبب التسمية والذي بدوره يحتوي على عناصر أساسية تناولنا فيه مفهوم شبه الجملة وتطرقنا إلى استعمال مصطلح شبه الجملة عند النحاة قديما وحديثا وسبب تسمية شبه الجملة.

**المبحث الثالث:** فكان بعنوان التعلق في شبه الجملة، وهو الآخر يحتوي على ثلاث نقاط أساسية توسعنا فيها، فتناولنا التعلق في شبه الجملة وتعريفه، وأنواع التعلق لشبه الجملة، وأخيرا التعلق من حيث الذكر والحذف.

**أما الفصل الثاني:** فجعلناه للدراسة التطبيقية، فكان بعنوان أحكام شبه الجملة وأنماطها في سورة الأنفال يحتوي على مبحثين أساسين:

**المبحث الأول بعنوان:** أحكام شبه الجملة، وفي هذا المبحث تطرقنا إلى الأحكام الإعرابية المختلفة لشبه الجملة ومواقعها الإعرابية، كما تناولنا التقديم والتأخير في شبه الجملة بالإضافة إلى الحذف والزيادة في شبه الجملة.

**والمبحث الثاني والأخير كان بعنوان:** أنماط شبه الجملة في سورة الأنفال، تناولنا فيه أنماط مختلفة لشبه الجملة وتحدثنا أيضا عن تعدد شبه الجملة في التركيب.

ثم أنهينا البحث بخاتمة تطرقنا فيها إلى أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة.

واعتمدنا في بحثا على المنهج الوصفي التحليلي فهو الأنسب لهذه الدراسة بالإضافة إلى المنهج الإحصائي.

واعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها: الكتاب لسيبويه ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري، النحو الوافي لعباس حسن، وإعراب الجمل وأشباه الجمل لفخر الدين قباوة، وغيرها من الكتب.

كما هو معروف لا دراسة تأتي من العدم، وكل البحوث تعتمد على دراسات السابقين، فكل يكمل بعضه البعض، ومن بين المذكرات التي اعتمدنا عليها:

-بوحاج كهينة، شلي نسرين-شبه الجملة في النحو العربي دراسة نحوية نقدية، مذكرة مقدمة لاستكمال نيل شاهدة الماستر في اللغة والأدب العربي تخصص لسانيات عربية.

-عفاف بن علية -الجملة الإسمية وأنماطها، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر.

تعلق شبه الجملة في نهج البلاغة أطروحة قدمها محمد عبد حمد اللامي لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها.

-العارفي سهيلة بن يوسف وهيبة – دراسة تحليله للجملة وشبه الجملة مع التطبيق على سورة الرحمن مذكرة ليسانس في اللغة العربية وآدابها.

وفتحنا المجال للباحثين للخوض في هذا الموضوع ودراسته من عدة جوانب وبحثا هذا يمكن لأي باحث أن يدرسه ويتوسع فيه ويضيف عليه كأن يجعل هدفه من البحث إعراب كل أشباه الجمل في سورة الأنفال، أو يحصي أنواع التعلق لشبه الجملة في سورة الأنفال.

والجديد في بحثنا هذا وما أضافه هو أنه دراسة الأحكام الاعرابية لشبه الجملة في سورة الأنفال من حيث موقعها الاعرابي، ومن حيث التقديم والتأخير، ومن حيث الزيادة والحذف، كما تناولنا الأنماط المختلفة لشبه الجملة وهذا هو الجديد الذي لم نجده في البحوث والمذكرات السابقة.

وفي الأخير نتقدم بالشكر إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذا البحث، خاصة الأستاذ والمشرف(شاغة عيسى) الذي لم يبخل علينا بفيض علمه جزاه الله عنا خير الجزاء.

# الفصل الأول: مصطلح الجملة وشبه الجملة في النحو العربي

- **المبحث الأول: مصطلح الجملة والكلام واستعمالهما عند النحاة.**
- **المبحث الثاني: شبه الجملة مفهومها و أنواعها.**
- **المبحث الثالث : التعلق في شبه الجملة.**

**المبحث الأول: مصطلح الجملة والكلام واستعمالهما عند النحاة**

**1 – تعريف الجملة:** اهتم النحاة اهتماما بالغا بالجملة وتناولوها بالشرح والتفصيل، منذ القديم إلى يومنا هذا باعتبارها المكون الأساسي للتواصل .

**1 – 1 – التعريف اللغوي للجملة .**

توجد عدة تعريفات لغوية للجملة، اتفق عليها معظم علماء اللغة، حيث تدور معظمها على الجمع ولمِّ الشتات وعدم التفرق، حيث جاء في لسان العرب لابن منظور(ت 711هـ) أن الجملة هي: "واحدة الجُمل، والجملة جماعة الشيء، جمعه عن تفرقه، فأجمل له الحساب كذلك، والجملة جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره، يقال: أجملت له الحساب والكلام، قال الله تعالى: ﴿ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ﴾[الفرقان، الآية32].وقد أجملت الحساب إذا رددته إلى الجملة".[1] إن المتأمل لهذا التعريف اللغوي يتبين له أن الجملة لا تخرج عن كونها تدل على جمع الشتات عن تفرقها، كما نطلق أيضا على جماعة كل الأشياء من الحساب وغيره، وعليه فالجملة هنا بمعنى الجمع.

**1 – 2 – التعريف الإصطلاحي للجملة .**

ليس هناك اتفاق واضح بين الدارسين على تعريف واحد للجملة يشمل جميع أنواعها، وذلك لاختلاف مشاربهم، واتجاهاتهم العلمية: من نحاة وبلاغيين ولغويين، حيث نجد أن هناك من عرفها على حسب الدلالة ونظر إليها على أنها أقل قدرا من الكلام المفيد، وهناك من عرفها حسب

[1] – ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط 4، 2005، ص203، (مادة ج م ل).

التركيب، واعتبر أن الجملة هي ماتركب من كلمتين مسند ومسند إليه، وهناك من جمع بين التركيب والدلالة.

**1 – 2 – 1 –الاتجاه الدلالي في تعريف الجملة.**

- يرى ابن جني( ت 392 هـ ): أن الجملة والكلام مصطلحين لشيء واحد، واشترط فيهما الإفادة والدلالة وتأدية المعنى، حيث يقول: "أما الكلام فكل لفظ مستقل، مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النحويون الجمل نحو: زيد أخوك وقام محمد".[1] أطلق ابن جني مصطلح الكلام والجملة على شيء واحد ولم يفصل بينهما وجعل الإفادة شرطا فيهما، فلا تسمى الجملة عنده جُمْلَةً إن لم تؤد المعنى.
- ويعرف مصطفى الغلاييني: الجملة بقوله: "الكلام هو الجملة المفيدة معنى تاما، مكتفيا بنفسه، مثل: رأس الحكمة مخافة الله، فاز المتقون، من صدق نجا".[2]جعل مصطفى الغلاييني الكلام مرادف للجملة، واعتبر الجملة هي التي تؤدي معنا مفيدا تاما يحسن السكوت عليه .

**1-2 – 2 – الاتجاه التركيبي في تعريف الجملة.**

اعتمد النحاة في تعريف الجملة على المعنى التركيبي وهو ما تتكون منه الجملة، حيث اعتبروا الجملة مكونة من ركنين أساسين وهما: المسند والمسند إليه.

- يقول ابن هشام( ت 761 ) : في كتابه مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: "والجملة عبارة عن الفعل وفاعله كقام زيد والمبتدأ وخبره كزيد قائم وما كان بمنزلة أحدهما نحو: ضُرب اللّص وقام الزيدان وكان زيد قائما وظننته قائما"[3] .

الجملة عند ابن هشام هي ما تكونت من مسند ومسند إليه كالفعل وفاعله والمبتدأ وخبره، أو ماناب عن أحد الطرفين، فابن هشام اعتمد المفهوم التركيبي في تعريف الجملة.

---

[1] – ابن جني، الخصائص، تح: عبد الرحمن الهندواي، دار النشر العلمية، بيروت، ط1، 2008، ص72.

[2] – مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، الدار النموذجية، بيروت، ط 28، 1993، ج1، ص14.

[3] – ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: محمد محي الدين، المكتبة العصرية، بيروت، دط، 1991، ص431.

- كما يعرفها عبد الهادي الفضلي: في كتابه مختصر النحو بقوله: "الجملة قول مركب تركيبا إسناديا من كلمتين أو أكثر."[1] فالجملة عنده ما تكونت من كلمتين أو أكثر تربط بينهما علاقة إسنادية .

**1 – 2 – 3 – الاتجاه التركيبي الدلالي في تعريف الجملة.**

اهتم النحاة المحدثين في تعريفهم للجملة بالربط بين المفهوم التركيبي والدلالي للجملة، من بينهم: ابراهيم أنيس، مهدي المخزومي، حماسة عبد اللطيف، خليل أحمد عمايرة وغيرهم.

- يعرفها مهدي المخزومي بقوله: "الجملة هي الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد أي لغة من اللغات، وهي المركب الذي بيّن المتكلم به أن صورة ذهنية كانت تُؤلف أجزاءها في ذهنه."[2] يعتبر مهدي المخزومي أن الجملة في أقصر صورها أقل قدرا من الكلام المفيد يفيد معنى مستقلا بنفسه، وهي ما تركب من كلمتين وهي المركب الذي يعبر عنه المتكلم عما يجول في ذهنه من أفكار وآراء التي تنتقل من ذهن المتكلم إلى السامع فيفهمها المخاطب ويدرك معناها.
- وهذا إبراهيم بركات يعرفها في كتابه النحو العربي بقوله: "الجملة العربية عند النحاة العرب هي القول المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى ليفيدا معنى."[3] فهذا التعريف يوضح لنا أن الجملة مركب إسنادي يتكون من مسند ومسند إليه يفيدان معنى مستقلا يفهمه السامع ويعرف معناه.

---

[1] – عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، دار الشروق، جدة، ط7، 1980، ص 17.

[2] – مهدي المخزورمي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت، ط 2، 1986، ص31.

[3] – إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، دار النشر، القاهرة، ط 1، 2007، ص13.

ومنه نستنتج أن تعريف الجملة منذ القديم سواء على حسب التركيب أو الدلالة أو بتداخل مع بعضهما البعض، وتصب جميعها في أن الجملة هي ما تكونت من مسند ومسند إليه يفيدان معنى مستقلا يحسن السكوت عليها.

**2 – مصطلح الجملة والكلام واستعمالهما عند النحاة.**

**2 – 1 – مصطلح الجملة والكلام عند القدماء.**

أطلق أغلب النحاة القدماء على مصطلح الجملة مصطلح الكلام، ولم يكن مصطلح الجملة شائعا عندهم، حيث كانوا يتحدثون عن الكلام ويقصدون به الجملة، ونرى ذلك في مواضع متعددة من مؤلفاتهم.

- حيث نجد أن الخليل بن أحمد الفراهيدي( ت 170 هـ) في معجمه العين استعمل مصطلح الجملة بمعنى الكلام حيث يقول :"والجملة جماعة كل شيء بكماله..... والكلام من الجملة."[1] على الرغم من أنه تعريف لغوي إلا أنه ربط بين الجملة والكلام وجعل الكلام جزءا من الجملة.
- كما استعمل سيبويه( ت 180 هـ ) في كتابه مصطلح الكلام في مواضع مختلفة بمعناها الإصطلاحي حيث يقول: "هذا باب الاستقامة من الكلام والإحالة، فمنه مستقيم حسن ومحال، ومستقيم كذب، ومستقيم قبيح، وما هو محال كذب."[2]

[1] – الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تح: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003، مج1، ص261.

[2] – سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988، ج1، ص25.

قسم سيبويه الكلام إلى أقسام منها: مستقيم حسن ومحال، ومستقيم كذب، ومحال كذب، وكل قسم من هذه الأقسام يعد جملة، كما استعمل أيضا مصطلح الجملة بمعناها اللغوي في مواضع متفرقة من كتابه الكتاب.

حيث يقول في باب ما أجري مجرى الأبد والدهر والليل والنهار: " المحرم وصفر وجمادى وسائر أسماء الشهور إلى ذي الحجة لأنهم جعلوهن جملة واحدة لعدة أيام."[1] نلاحظ أن سبيويه في هذا الصدد استعمل الجملة بمعناها اللغوي(جملة واحدة) وتعني جماعة الأشياء وتعددها، على الرغم من أن سيبويه استعمل مصطلح الجملة، إلا أنه استعمال لغوي لا يعبر عن المفهوم الإصطلاحي للجملة.

- وأطلق الفراء( ت 207 هـ ) في كتابه معاني القرآن مصطلح الكلام على مصطلح الجملة، متتبعا نهج سيبويه في الكتاب حيث يقول: " وقد وقع الفعل في أول الكلام."[2] عندما يقع الفعل في أول الكلام نطلق عليه جملة فعلية، كما ذكر أيضا مصطلح الكلام في مواضع أخرى، وذلك عندما علق على قوله تعالى: ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴾ [ سورة قريش الآية 01 ] كيف ابتدأ الكلام بلام خافضة ليس بعدها شيء يرتفع بها؟"[3]. ففي هذا المثال الذي ذكره هو كلام وجملة في نفس الوقت، ولا يوجد فيه دليل على أنه يساوي بين الجملة الكلام أو لا يساوي بينهما، حيث أن الكلام هو جملة لأنه قبل أن يكون كلاما كان جملة، مكونة من مسند ومسند إليه ولكن ليست كل جملة كلام، فقد تكون هناك جملة مكونة من مسند ومسند إليه ولكنها غير مفيدة.

---

[1] – المرجع السابق، ج1، ص216.

[2] – الفراء، معاني القرآن، عالم الكتب، بيروت، ط3، 1983، ج2، ص10.

[3] – المرجع نفسه، ج3، ص293.

• ويعد المبرد( ت 185 هـ ) أول من استخدم مصطلح الجملة في كتابه المقتضب بمعناها الإصطلاحي في باب الفاعل حيث يقول: "وهو رفع، وذلك قولك: قام عبد الله، وجلس زيد، وإنما كان الفاعل رفعا لأنه هو الفعل جملة، يحسن عليها السكوت وتجب بها فائدة المخاطب"[1]. فالمبرد هنا يساوي بين الجملة والكلام، حيث ركز في تعريفه للجملة على التركيب والإفادة فائدة يحسن السكوت عليها ويسهل فهمها.

ويعتبر أول من توسع واستخدم مصطلح الجملة في النحو العربي وأفرد له كتابا سماه الجمل هو الزجاج وذكر في باب حكاية الجمل قوله: "واعلم أن الجمل لا تغيرها العوامل وهي كل كلام عمل بعضه في بعض".[2] فالجملة عنده تتكون من عامل ومعمول، كما لا تظهر عليها علامات الإعراب وجعل الجملة والكلام مترادفين.

**2 – 2 – القائلون بالترادف.**

ذهب العديد من النحاة إلى اعتبار أن الجملة والكلام مترادفين، وهما شيئان للفظ واحد من بينهم:

• أبو علي الفراسي( ت 377 هـ ) يقول: "هذا باب ما ائتلف من هذه الألفاظ الثلاثة كان كلاما مستقلا وهو الذي يسميه أهل العربية الجمل".[3] يقصد أبو علي الفارسي بالألفاظ الثلاثة: الاسم، الفعل والحرف ما ائتلف من هذه الألفاظ مع بعضها يشكل لنا كلاما مستقلا مفيدا لمعناه، وجعل مصطلح الكلام مرادفا لمصطلح الجملة الذي يطلقه عليها أهل العربية.

---

[1] – المبرد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عطية، القاهرة، ط3، 1994، ج3، ص146.

[2] – الزجاجي، الجمل، تح: أبي نشب، خزانة الكتب العربية، الجزائر، 1929، ص323.

[3] – أبو علي النحوي، المسائل العسكريات في النحو العربي، تح: على جابر المنصوري، المكتبة الوطنية، بغداد، ط2، 1982، ص83.

- ابن جني( ت 392 هـ ): يقول في كتابه الخصائص: "أما الكلام فهو كل لفظ مفيد مستقل بنفسه مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النحويون الجمل."[1] ذكر ابن جني أن الكلام هو كل مايفيد معنى، وجعل مصطلح الكلام مرادفا لمصطلح الجملة وجعلهما مصطلحين لشيء واحد، فهو يساوي بينهما وقوله: (الذي يسميه النحويون الجمل) إشارة إلى أن هناك نحاة سبقوه وعدّوا الجملة والكلام مترادفين.

- الزمخشري( ت 638 هـ ) اتبع الزمخشري ابن جني في القول بأن الجملة والكلام مصطلحين مترادفين يدلان على معنى واحد حيث يقول في كتابه المفصل: "الكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى وذلك لا يتأتى إلا في اسمين كقولك: ضرب زيد، وانطلق بكر وتسمى جملة"[2] اعتبر الزمخشري الجملة والكلام متساويين وهما ماتركب من مسند ومسند إليه وشرط الإفادة.

واتبع النحاة المحدثون سابقيهم بالقول: إن الجملة والكلام مترادفان، ويظهر ذلك من خلال مؤلفاتهم وكتبهم.

- عباس حسن: ساوى عباس حسن في كتابه النحو الوافي بين مصطلح الجملة والكلام حيث يقول: "الكلام أو (الجملة): هو ماتركب من كلمتين أو أكثر، له معنى مفيد مستقل"[3]. عد عباس حسن أن الجملة والكلام مترادفين حيث اشترط في الكلام التركيب والإفادة ويقصد بها الجملة.

- إبراهيم أنيس: لم يفرق ابراهيم أنيس بين الجملة والكلام إذا يقول: "إن الجملة في أقصر صورها هي أقل قدرا من الكلام المفيد يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه، سواء تركب هذا القدر من كلمة

---

[1] – ابن جني، الخصائص، ص72.

[2] – الزمخشري، المفصل في علوم العربية، تح: فجر صالح قدارة، دار عمار، ط1، 2004، ص32.

[3] – عباس حسن، النحو الوافي، دائرة المعارف، مصر، ط3، ج1، ص15.

واحدة أو أكثر"[1]. نجد في هذا التعريف أن إبراهيم أنيس سوَّى بين الجملة والكلام، وجعل شرط الجملة الإفادة والتركيب وهو شرط النحاة والكلام فجعلهما مترادفين.

**2 – 3 – القائلون بعدم الترادف.**

ذهب جمهور من النحاة إلى اعتبار أن الجملة والكلام مختلفان وهما ليسا مصطلحين لشيء واحد، وخالفوا بذلك النحاة القائلين بالترادف، ومن بين النحاة القائلين بعدم الترادف عند النحاة القدماء نجد:

- ابن هشام: يرى ابن هشام أن الجملة والكلام ليسا بمترادفين إذ إن الجملة أعم وأشمل من الكلام، حيث يقول: "الكلام هو القول مفيد بالقصد والمراد بالمفيد هو ما دل على معنى يحسن السكوت عليه.[2]" اشترط ابن هشام الإفادة والقصد. كما يعرف الجملة بقوله: "عبارة عن الفعل وفاعله كقام زيد، والمبتدأ وخبره وماكان بمنزلة أحدهما نحو ضُرب اللص وأقائم الزيدان وظننته قائما".[3]

جعل ابن هشام الجملة ما تكونت من مسند ومسند إليه سواء دلت على معنى أو لم تدل، وبهذا تعتبر الجملة أعم من الكلام، إذ شرطه الإفادة بخلافها، لذلك نجدهم يقولون جملة الصلة، وجملة جواب الشرط، فهي لا تدل على معنى ولا تؤدي فائدة يحسن السكوت عليها.

- السيوطي( ت 911 هـ ): ذهب السيوطي إلى ما ذهب إليه ابن هشام في جعل الجملة والكلام غير مترادفين، حيث يقول: "والجملة قيل: ترادف الكلام، والأصح أعم، لعدم شرط الفائدة، فإذا

[1] – إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، ط6، 1978، ص276.

[2] – ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص431.

[3] – المرجع نفسه، ص431.

صُدرت باسم فاسمية، أو فعل ففعلية، أو ظرف أو مجرور فظرفية، وإن تقدمها الحرف."[1] ذكر السيوطي رأي سابقيه القائلين بالترادف بين الجملة والكلام، وخالفهم فيما ذهبوا إليه، فعدّ الجملة أشمل وأعم من الكلام، وذلك لأنها تشمل جميع الجمل سواء أفادت معنى أم لم تفد، وقسم بحسب صدرها إلى: اسمية، فعلية وظرفية .

كما فرق العديد من النحاة المحدثين بين مصطلح الجملة والكلام، واتبعوا في ذلك سابقيهم بالقول إن الجملة والكلام مختلفان، من بينهم:

- عبد السلام هارون: يرى عبد السلام هارون في كتابه الأساليب الإنشائية في النحو العربي أن الجملة والكلام غير مترادفين حيث يقول: "والحق أن الكلام أخص من الجملة، والجملة أعم منه، وإنما كان الكلام أخص من الجملة، لأنه مزيد فيه قيد الإفادة... وعلى ذلك فتعريف الجملة فهو القول المركب، أفاد أو لم يفد، قصد بذاته أم أنه لم يقصد."[2] جعل عبد السلام هارون الجملة أعم وأشمل من الكلام، والكلام أخص منها، لأن شرطه الإفادة، عكس الجملة التي يشترط فيها التركيب وهو ماتركب من مبتدأ وخبره، وفعل وفاعله، أو مانزل بمنزلة أحدهما، سواء أفادت معنى أو لم تفد.

- فاضل السامرائي: يرى فاضل السامرائي أن الجملة والكلام غير مترادفين، وذلك بعد دراسته للجملة العربية، عند القدماء، حيث يقول في كتابه الجملة العربية تأليفها وأقسامها: "ألا إن الذي عليه جمهور النحاة أن الكلام والجملة مختلفان فإن شرط الكلام الإفادة ولايشترط في الجملة أن تكون مفيدة، وإنما فيها إسناد سواء أفادت أم لم تفد".[3]

---

[1] – جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: عبد العالي سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، دط، 1992، ص36.

[2] – هارون عبد السلام، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، مؤسسة الخانجي، القاهرة، ط5، 2001، ص25.

[3] – فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، عمان، ط3، 2007، ص12.

جعل السامرائي الجملة والكلام مختلفين، إذ اشترط في الكلام الإفادة، واشترط في الجملة الإسناد سواء أفادت أو لم تفد، وبهذا فإن الجملة عنده أعم وأشمل من الكلام، كما أشار إلى أن جمهور النحاة ذهبوا إلى القول بأن الجملة والكلام غير مترادفين.

ومن هنا نستنتج أنه منذ سيبويه حتى وقتنا الحالي، سار النحاة في طريق واحد حول مفهوم الجملة، إلا أننا نجدهم يخلطون بينها وبين مصطلح الكلام، وانقسموا فريقين، فريق جمع بين الجملة والكلام وعدهما مترادفين، أما الفريق الثاني ففصل بين الجملة والكلام ورأى أن الجملة أعم وأشمل من الكلام إذ إن كل كلام جملة وليست كل جملة كلام.

**3-أقسام الجملة:**

اعتمد النحاة في تقسيمهم للجملة على عدة إعتبارات، وذلك بسبب اختلاف توجهاتهم واجتهاداتهم، فبحسب الاسم والفعل، تنقسم إلى جملة فعلية واسمية، وبحسب الاثبات تنقسم إلى جملة مثبتة وجملة منفية، وبحسب موقعها الإعرابي تنقسم إلى جمل لها محل من الإعراب وجمل لا محل لها من الإعراب.

**3-1-بحسب صدرها:** قسم النحاة الجملة بحسب صدرها إلى أربعة أقسام اسمية فعلية، ظرفية وشرطية.

فكان معيارهم في هذا التقسيم النظر إلى نوعية الاسناد فإذا كان المسند والمسند إليه اسمين فاعتبروها جملة اسمية، أما إذا كان المسند فعلا والمسند إليه اسما اعتبروها جملة فعلية، وإذا تقدم عليها ظرف فهي ظرفية، وإذا تقدم عليها اسم شرط فهي شرطية.

### 3-1-1-الجملة الاسمية:

الجملة الاسمية هي التي تبدأ باسم. حيث يقول فاضل السامرائي: "الجملة الاسمية هي التي صدرها اسم كمحمد حاضر."[1] ويقصد بصدر الجملة المسند والمسند إليه(المبتدأ والخبر)، ولا اعتبار لما تقدم عليها من فضلات وزوائد.

### 3-1-2-الجملة الفعلية:

الجملة الفعلية هى ما ابتدأت بفعل وصدرت به، يقول ابن هشام في ذلك: "والفعلية هي التي صدرها فعل."[2] فجعل الجملة المصدرة بفعل جملة فعلية.

### 3-1-3- الجملة الظرفية:

قسم ابن هشام الجملة إلى اسمية وفعلية وظرفية، والمقصود بالظرفية عنده: "المصدرة بظرف أو مجرور، نحو: أعندك زيد، وأفي الدار زيد إذا قدرت زيدا فاعلا بالظرف والجار والمجرور،لا بالاستقرار المحذوف، ولا مبتدأ مخبرا عنه بهما."[3] جعل ابن هشام الجملة الظرفية هي التي تبدأ بظرف اوجار ومجرور، واعتبر الاسم بعدها فاعلا بالظرف او الجار والمجرور.

### 3-1-4 -الجملة الشرطية:

زاد الزمخشري وغيره الجملة الشرطية، فأصبحت بذلك الجمل عندهم أربعة أضرب: اسمية، فعلية، ظرفية وشرطية. والمقصود بهذه الأخيرة قول الزمخشري في كتابه المفصل: "والجملة على أربعة أضرب: فعلية ظرفية وشرطية وذلك(زيد ذهب أخوه)، وعمر أبوه منطلق، وبكر إن تعطه

---

[1] – فاضل السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص157.

[2] – ابن هشام، المغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص433.

[3] – المرجع السابق، ص433.

يشكرك، وخالد في الدار."[1] وبهذا فإن الجملة الشرطية هي التي تبدأ بأحد أدوات الشرط فهي جملة شرطية.

والجملة الشرطية هي جملة فعلية في الأصل، ولا اعتبار لما تقدم عليها وهذا ما ذهب إليه جمهور من النحاة أمثال ابن يعيش، وفي رأينا الأصح، إذا ما اعتبرنا المسند والمسند اليه ركنا الجملة الأساسين اللذين لا تقوم الجملة إلا بهما و ما تقدم عليها فهو فضلة.

ومن هذا كله نستنتج أن الجملة بحسب صدرها قسمان لا ثالث لهما اسمية وفعلية، ولا اعتبار لما تقدم عليهما، وهذا ما ذهب إليه جمهور النحاة، فالجملة هي ما تكونت من مسند ومسند إليه ولا عبرة لما تقدم عليها.

**3-2 -تقسيم الجملة بحسب تعدد الاسناد:**

تنقسم الجملة بحسب تعدد الاسناد إلى جملة صغرى وجملة كبرى.

**3-2-1-الجملة الصغرى:**

وهي الجملة الواقعة في أبواب المبتدأ الأفعال الناقصة مثل كان وأخواتها، وكاد وأخواتها، والأحرف الناسخة إن وأخواتها ويقول في هذا ابن هشام: "الصغرى هي: المبنية على المبتدأ."[2] مثل: (زيد قام أبوه). فجملة قام أبوه جملة صغرى واقعة خبر للمبتدأ، (زيد) وبهذا تقع الجملة الصغرى، داخل الجملة الكبرى.

[1] – الزمخشري، المفصل في علوم العربية، ص49.

[2] – ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص437.

**3-2-2-الجملة الكبرى:**

وهي الجملة التي يكون خبرها جملة والتي يكون مفعولها ذا الأصل الخبري ويقول ابن هشام فيها: "الكبرى هي: الاسمية التي خبرها جملة نحو: زيد قام أبوه، زيد أبوه قائم."[1] فالجملة الكبرى هي جملة تضم في داخلها جملة صغري فهذان المثالان يعدان جملة كبرى عند ابن هشام.

**3-3بحسب موقعها الإعرابي:**

قسم النحاة الجمل بحسب موقعها الإعراب إلى قسمين: جمل لها محل من الإعراب، وجمل لا محل لها من الإعراب.

**3-3-1-الجمل التي لا محل لها من الإعراب:**

هي الجمل التي لا يصح تأويلها بمفرد، حيث تقول عزيزة فوال بابتي:"هي الجمل التي لا تحل محل المفرد وتكون كلاما مستقل عن غيره."[2] جعلت الجمل التى لا محل لها من الإعراب، تكون كلاما مستقلا عن غيرها، ولا يمكن أن يحل محلها مفرد، وهذه الجمل هي:

**3-3-1-1 -الجملة الإبتدائية:**

هي الجملة التي تقع في بداية الكلام، يقول عبده الراجحي: "الجملة التي يفتتح بها الكلام سواء، كانت اسمية أو فعلية."[3] عد الجملة التي يفتتح بها الكلام ابتدائية، لا محل لها من الإعراب مثل: هطل المطر في فصل الشتاء، فجملة(هطل المطر) إبتدائية لا محل لها من الإعراب.

---

[1] – المرجع السابق، ص437.

[2] – عزيزة فوال بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1992، ص471.

[3] – عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دار الشروق، ط2، 1998، ص346.

**3-3-1-2- الجملة الاستئنافية:**

وهي جملة ترد أثناء الكلام وتكون منقطعة عما قبلها، تأتي لاستئناف كلام جديد، يقول عبده الراجحي: "هي الجملة المنقطعة عما قبلها، أي أنها تعد جملة ابتدائية أيضا." مثل قولك: مرض شفاه الله بالحمى، فجملة(شفاه الله) جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب[1].

**3-3-1-3 -الجملة التفسيرية:**

وهي الجملة التي تفسر الجملة التي ما قبلها يقول في ذلك محمد علي عفش: "وهي التي تقع بعد حرف التفسير... أو في باب الإشتغال وبعد أدوات الشرط التى يليها اسم وما يقع جواب سؤال."[2] فالجملة التفسيرية هي التى تقع بعد حروف التفسير. مثل تمهل أي لا تسرع فجملة(لا تسرع) جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب، والجملة التفسيرية فضلة توضح وتكشف حقيقة ما قبلها يمكن حذفها دون أي خلل في المعنى.

**3-3-1-4-الجملة الواقعة جواب القسم:**

هي الجملة الواقعة بعد حرف القسم، مثل قوله تعالى: "وَالْعَصْرِ (1) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ."[سورة العصرالأية01-02]. فجملة(إن الإنسان لفي خسر) جملة جواب قسم لا محل لها من الإعراب. "كما يمكن أن تقع جملة جواب القسم بعد اللام الموطئة للقسم، فهي تدل على قسم مقدر كقولك: لئن جاء زيد لأكرمنه، فجملة(لأكرمنه) جملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب."[3]

---

[1]-ينظر: المرجع السابق، ص346.

[2]-ينظر: محمد علي عفش، معين الطلاب في قواعد النحو والإعراب، دار الشروق، بيروت، ط1، 1996، ص 393،394.

[3] - يُنظر: رياض بن حسن الخوام، دروس صنعة الإعراب، جدة، ط1، 1432هـ، ص38.

**3-3-1-5-الجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم ولم يقترن بالفاء أو إذ الفجائية:**

تنقسم أدوات الشرط إلى قسمين: أدوات جازمة، وأدوات غير جازمة، والجملة التى تقع بعد أدوات الشرط غير الجازمة، هي جملة لا محل لها من الإعراب كقولك: لولاك لضاعت الأسرة. فجملة(لضاعت الأسرة) جملة جواب شرط جازمة لا محل لها من الإعراب.

والجملة التى تقع بعد أداة شرط جازمة ولم تقترن بالفاء، ولا بإذا الفجائية هي أيضا جملة جواب شرط لا محل لها من الإعراب.

كقوله تعالى:"... وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا "[الطلاق الآية02] فجملة( يجعل له مخرجا) جملة جواب شرط جازم لا محل لها من الإعراب لأنه لم يقترن بالفاء ولا بإذا الفجائية.[1]

**3-3-1-6-الجملة الاعتراضية:**

هي الجملة التى تعترض بين شيئين متلازمين حيث يقول عبده الراجحي: "وهي الجملة التي تعترض بين شيئين يحتاج كل منهما للأخر."[2] كما يمكن حذفها دون أي تغير في المعنى. مثل: محمد-حفظه الله- صابر. فجملة(حفظه الله) جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

**3-3-1-7-الجملة المعطوفة على جملة لامحل لها من الإعراب:**

هي جملة معطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب مثل: قام زيد، ولم يقم عمرو. فجملة(لم يقم عمرو). جملة معطوفة على جملة ابتدائية(قام زيد) لا محل لها من الإعراب.[3]

---

[1] – يُنظر: المرجع السابق، ص39-40.

[2] – عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص348.

[3] – يُنظر: رياض بن حسن الخوام، دروس صنعة الإعراب ص49.

**3-3-1-8 -الجلة الواقعة صلة موصول:**

هي الجملة التي تقع بعد الاسم الموصول مثل: جاء الذي كنا ننتظره فجملة( كنا ننتظره) صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

**3-2-1 -الجمل التى لها محل من الإعراب:**

هي الجمل التي يمكن تأويلها بمفرد يحل محلها وهي سبعة جمل.

**3-3-2-1الجملة الواقعة خبرا:**

وهي الجملة التي تقع خبرا للمبتدأ سواء كانت اسمية او فعلية كقولك: زيد يقرأ القرآن فجملة(يقرأ القرآن) جملة فعلية في محل رفع خبر للمبتدأ زيد. او خبرا لكان و أخواتها مثل صار البيت منظره جميل فجملة(منظره جميل) جملة اسمية في محل نصب خبر صار.[1]

**3-3-2-2 -الجملة الواقعة مفعولا به:**

وهي الجملة التي يمكن تأويلها بمفرد تقع مفعولا به ومحلها النصب، هي التي تقع بعد ثلاثة أنواع من الأفعال: الواقعة بعد مقول القول، أو ما في معناها، وبعد أفعال الظن واليقين، وبعد أفعال التحويل مثل: وجدت زيدا يقرأ القرآن فجملة(يقرأ القرآن) جملة فعلية في محل نصب مفعول به ثان.[2]

[1] – يُنظر: بدر الدين حاضري، الإعراب الواضح مع تطبيقات عروضية وبلاغية، دار الشروق العربي، بيروت، دط، دت، ص5.

[2] – المرجع نفسه، ص5.

**3-3-2-3 -الجملة الواقعة حالا:**

وهي الجملة التى تقع بعد المعرفة ويكون محلها النصب دائما، وتحمل ضميرا يعود على المعرفة مثل: جاء زيد يضحك. فجملة(يضحك) جملة فعلية في محل نصب حال.[1]

**3-3-2-4 -الجملة الواقعة مضافا إليه:**

هي الجملة التي تقع مضافا إليه ويكون محلها الجر. مثل قوله تعالى: " يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ" [الشعراء الأية88]. فالجملة(لا ينفع مال ولا بنون) في محل جر مضاف إليه.[2]

**3-3-2-5 -جملة جواب الشرط الجازم المقترن بالفاء أو إذا الفجائية:**

وهي الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم ومحلها الجزم، وتكون مقرونة بالفاء أو إذ الفجائية. مثل قوله تعالى:"... وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ"[الروم الآية 36] فجملة(هم يقنطون) في محل جزم جواب الشرط.

**3-3-2-6- الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب:**

ويكون محل هذه الجملة من الإعراب معطوف على ما قبلها مثل: محمد قام أبوه وقعد أخوه. فجملة(قعد أخوه) جملة فعلية في محل رفع، معطوفة على جملة لها محل من الإعراب (قام أبوه) في محل رفع خبر لمبتدأ(محمد).[3]

---

[1] – ينظر: المرجع السابق، ص6.

[2] – يُنظر: عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، ص264.

[3] – ينظر: محمد على أبو العباس، الإعراب الميسر، دار طلائع القاهرة ، دط، دت، ص75.

**3-3-2- 7 -الجملة الواقعة صفة:**

وهي الجملة التي تقع صفة، ويمكن تأويلها بمفرد، تقع بعد النكرات وتتبع ما قبلها في الحكم الإعراب مثل قوله تعالى: "وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى.." [يس: الآية 20]. فالجملة الفعلية(يسعى) في محل رفع صفة.[1]

**3- 4 -تقسيم الجملة إلى إنشائية وخبرية:**

قسم النحاة الجملة باعتبار أسلوبها إلى إنشائية وخبرية.

**3-4-1 -الجملة الإنشائية:**

وهى الجملة لا تحتمل الصدق والكذب في ذاتها، ولا يصح أن يقال لصاحبها أنت صادق أو كاذب ، وتنقسم إلى قسمين:

**الإنشاء الطلبي:** وهو طلب شيء لم يكن حاصلا وقت الطلب، ويكون بصيغ الأمر، النهي، الاستفهام، التمني والنداء.

**الإنشاء غير الطلبي:** وهو مالا يستدعى حصول شيء، ويكون بصيغ: التعجب، القسم، المدح والذم والترجي.[2]

**3-4-2 -الجملة الخبرية:**

وهي الجملة التى تحتمل الصدق والكذب في ذاتها ويقال لصاحبها أنت صادق أو كاذب مثل: الشارع نظيف.[3]

---

[1] – ينظر: عبد الهادي الفضلي، ص264.

[2] – ينظر: رياض حسن الخوام، دروس في صنعة الإعراب، ص5.

[3] – ينظر: المرجع نفسه، ص5.

**المبحث الثاني: شبه الجملة مفهومها و أنواعها.**

**1- تعريف شبه الجملة:**

تعددت تعريفات شبه الجملة بين القديم والحديث، وقد أطلق النحاة مصطلح شبه الجملة على الظرف والجار والمجرور.

يعرف محمد الأنطاكي شبه الجملة بقوله: "نعني بشبه الجملة، الظرف أو نائبه المنصوبين على الظرفية، والجار الأصلي مع مجروره، وقد يطلق على الاثنين اسم واحد: الظرفية."[1]

أطلق الأنطاكي على شبه الجملة مصطلح الظرف، ويقصد به الجار مع مجروره الأصلي، وعلى الظرف أو نائبه، وذلك أن الجار والمجرور عنده يدل على الظرف، وهناك من يطلق عليهم مصطلح الظرف معا مثل: عدت في المساء، أو عدت مساء ومنه فإن(في) تحمل معنى الظرفية (الزمان).

ويعرفها فخر الدين قباوة بقوله: "شبه الجملة هي الظرف أو الجار الأصلي مع مجروره."[2] عد فخر الدين قباوة شبه الجملة هي الظرف والجار والمجرور.

**2- مصطلح شبه الجملة عند النحاة:**

لم يكن مصطلح شبه الجملة عند القدماء معروفا بهذا الاسم، فقد أطلقوا عليه عدة تسميات، وأولوا عناية كبيرة للجار والمجرور والظرف لأنها تكمل معاني الجمل.

[1] – محمد الأنطاكي، المحيط في أصوات العربية نحوها وصرفها، دار الشروق العربي، بيروت، ط3، دت، ج3، ص374

[2] – فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، دار القلم العربي حلب، ط5، 1989، ص271.

**2-1 -عند القدماء:**

أطلق النحاة القدماء على شبه الجملة عدة مصطلحات ونجد ذلك في مؤلفاتهم ومن بين هؤلاء النحاة نذكر:

- سيبويه: أولى سيبويه عناية خاصة بالجار المجرور والظرف إلا أن اهتمامه كان منصبا على حروف الجر، فتناولها من حيث عملها، ولم يول اهتماما كبيرا للاسم المجرور لأنه أدرك أهمية العامل في المعمول، حيث يقول في باب الجر:" والجر إنما يكون في كل اسم مضاف إليه، واعلم أن المضاف ينجر بثلاثة أشياء: بشيء ليس باسم ولا ظرف، وبشيء يكون ظرفا، وباسم لا يكون ظرفا."[1] تناول سيبويه حروف الجر في كتابه وخصص لها بابا في كتابه، واعتبر أن المضاف إليه يكون مجرورا بثلاثة أشياء: الشيء الأول ليس باسم ولا ظرف وهي حروف الجر كقولك ذهب إلى المدرسة(فالمدرسة) هنا مجرورة بحرف الجر(إلى).

والشيء الثاني: وهو الذي يكون ظرفا للمكان أو الزمان مثل: يصلي المسلمون جماعة يوم الجمعة. فظرف الزمان(يوم) جر الاسم الذي بعده وهو الذي مضاف إليه مجرور.

والشيء الثالث: هو الاسم الذي لا يكون ظرفا مثل: مال المتسابق كل الميل(فكل) مفعول مطلق وهو مضاف(الميل) مضاف إليه مجرور.

كما تناول الظرف وخصص له بابا في كتابه الكتاب وفصل فيه سماه: "هذا باب ما ينتصب من الأماكن والوقت وذلك لأنها ظروف تقع فيها الأشياء، ويكون فيها فانتصبت لأنه موقوع فيها،

[1] – سيبويه، الكتاب، ج1، ص419.

ويكون فيها، وعمل فيها ما قبله"[1]. جعل سيبويه كلا من ظرف الزمان والمكان منصوبين لأنهما ظرفان تقع فيها الأشياء، فظرف المكان مثل خلفك، فوقك وما أشبه ذلك، ومن ظروف الزمان: اليوم، الساعة، المساء وغيرها والظروف تعمل في نفسها وفيما قبلها.

- الفراء: لم يستعمل الفراء مصطلح شبه الجملة حيث أطلق على حروف الجر، حروف الصفات وأطلق مصطلح الظرف على ظرف الزمان والمكان حيث يقول في قوله تعالى: "وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ..." [البقرة الأية48]. فإنه قد يعود على اليوم والليلة ذكرهما مرة بالهاء وحدها ومرة بالصفة فيجوز ذلك كقولك: لاتجزي نفس عن نفس شيئا وتضمر الضمة، ثم تظهرها فتقول: لا تجزي فيه نفس عن نفس شيئا"[2]

يقصد الفراء بالصفة الجار المجرور فقال: يجوز حذفه كما يجوز ذكرها.

- المبرد: استعمل المبرد في كتابه المقتضب حروف الإضافة ويقصد بها حروف الجر حيث يقول:" فمن المضاف ما تضيف إليه بحرف جر(...) أما حروف الإضافة التي تضيف الاسماء والأفعال إلى ما بعدها."[3] يقصد المبرد بحروف الإضافة حروف الجر، التى تضيف معاني الاسماء إلى الاسماء مثل: زيد في الدار. أضافت معنى الاسم إلى الاسم، وتضيف معني الأفعال إلى ما بعدها مثل: ذهب زيد إلي المدرسة. هنا أضافت معنى الفعل إلى الاسم، فحرف الجر هو الرابط بين الفعل والاسم حيث جر حرف الجر(إلى) معنى الفعل إلى الاسم(المدرسة).

[1] – المرجع سابق، ج1، ص403–404.

[2] – لفراء، معاني الفراء، ج1، ص31–32.

[3] – المبرد، المقتضب، ج4، ص136.

- ابن مالك: (ت672) استعمل ابن مالك مصطلح شبه الجملة، في الألفية في باب الموصول حيث يقول[1]:

وجملة أو شبهها الذي وصل به ك (من عندي الذي ابنه كفل)

يقصد ابن مالك بقوله (وجملة) الجملة الاسمية، وشبهها هو الظرف والجار والمجرور، حيث قدم مثالا للموصول بشبه الجملة وهو(من عندي).

- ابن هشام: تناول ابن هشام شبه الجمل في كتابه مغني اللبيب عن كتب الأعاريب وأطلق عليها مصطلح الظرف حيث يقول: "والظرفية هي: المصدرة بظرف أو مجرور."[2] أطلق ابن هشام مصطلح الجملة الظرفية على الجملة المصدرة بشبه جملة سواء أكانت ظرف أو جارا ومجرور كما وضع كتابه بابا سماه"في ذكر أحكام ما يشبه الجملة وهو الظرف والجار والمجرور."[3]

أطلق ابن هشام ما يشبه الجملة على الظرف والجار والمجرور، لأنها تتألف مثل الجمل أكثر من كلمة، فالجار والمجرور كلمتان والظرف يليه المضاف إليه، كما تدل أيضا على زمان ومكان حدوث الفعل، كما ذكر أيضا حكمها في التعلق، فبتعلق شبه الجملة يتحقق معنى الجملة سواء تعلقت بفعل أو باسم مشتق أو مصدر، لأن معنى الجملة يختلف باختلاف نوع المتعلق حيث يقول في ذلك ابن هشام:" لا بد من تعلقهما أو ما يشبهه، أو ما أول بما يشبهه، أو ما يشير إلى معناه

---

[1] – ابن مالك، ألفية ابن مالك في النحو والتصريف، تح: عبد العزيز عبد الله العيوني، مكتبة دار المنهاج، الرياض، دط، دت، ص83.

[2] – ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج2، ص433.

[3] – المرجع نفسه، ج2، ص499.

فإن لم يكن شيء من هذه الأربعة قدر."[1] فالتعلق يكون بالفعل أو ما يشبه المشتقات والمصادر وإن لم يكن موجود قدر المتعلق.

**2-2-شبه الجملة عند المحدثين:**

أطلق النحاة المحدثون مصطلح شبه الجملة على الجار والمجرور، والظرف، والجملة الظرفية نذكر منهم:

- علي أبو المكارم: أطلق علي أبو المكارم على شبه الجملة مصطلح الجملة الظرفية، ويصرح بأنه يفضل استخدام مصطلح الجملة الظرفية لدلالتها على الظرف والجار والمجرور حيث يقول: "وقد أثرنا استخدام مصطلح الجملة الظرفية المشير-منذ البداية-إلى ارتباط الخصائص المميزة لهذه الجملة بنوع المسند فيها وهي خصائص تدور مع "الظرف" و "الجار والمجرور."[2] استخدم على أبو المكارم مصطلح الجملة الظرفية وذلك لارتباط خصائص هذه الجملة بنوع المسند فيها الذي هو الظرف والجار والمجرور.

وقد امتنع عن استعمال مصطلح شبه الجملة، والصفة والمحل وذلك للاعتبارات التالية:

**أولا:** على الرغم من أن مصطلح يعد الأكثر شمولا في ظاهر اللفظ من مصطلح الظرف إلا أنه لا يعتمد على أسس ثابتة من حيث الضمون.

**ثانيا:** لم يستخدم مصطلح "الصفة" أو"المحل" للدلالة على هذا النوع من الجمل بدلا من مصطلح "الظرف" ويمكن أن يؤدي استخدام هذين المصطلحين إلى شيء من اللبس والخلط لأن الصفة

---

[1] – المرجع سابق، ص499.

[2] – علي أبو المكارم، التراكيب الإسنادية الجمل، الظرفية، الوصفية، الشرطية، مؤسسة المختار، القاهرة، ط1، 2007، ص17.

تكون في التراث النحوي بمعني "النعت"، أما مصطلح"المحل" فيستعمل في تحديد المواقع الإعرابية[1].

•عباس حسن: تحدث عباس حسن في كتابه النحو الوافي عن شبه الجملة في باب الموصول حيث يقول: " شبه الجملة: الظرف، الجار والمجرور، والصفة الصريحة، ويشترط في الظرف والجار مع المجرور أن يكونا تامين، أي يحصل بالوصل لكل منهما فائدة تزيل إبهام الموصول"[2].

جعل عباس حسن شبه الجملة ثلاثة أنواع: الظرف، الجار مع المجرور واشترط فيهما أن يكونا تامين يؤديان معنى تاما في الجملة وتحصل بهما الفائدة، وعند الصفة الصريحة التي هي اسم الفاعل مع مرفوعه، واسم المفعول ومرفوعه، حيث أطلق على هذه الأخيرة مصطلح شبه الجملة، لأنها تشبه الجمل، فهي تتكون من كلمتين، وتتعلق شبه الجملة بعد الاسم الموصول وجوبا بفعل محذوف تقديره استقر في شبه الجملة الظرف والجار والمجرور.

• خليل عمايرة: تناول خليل عمايرة في كتابه "نحو اللغة وتراكيبها" أن شبه الجملة هي: ما تكونت من الظرف بنوعيه(الزماني والمكاني) والجار والمجرور" ويقول في ذلك: " ونقصد من شبه الجملة من الجار والمجرور، والظرف لزمان كان أو لمكان"[3] استعمل خليل عميارة مضطلح شبه الجملة للدلالة على كل من الجار والمجرور والظرف بنوعيه.

ومن هذا نستنتج أن النحاة أطلقوا عدة تسميات على مصطلح شبه الجملة، منذ القديم إلى العصر الحديث، ومن بين هذه المصطلحات: الصفة، الظرف، الجملة الظرفية، الإضافة وشبه

[1] – ينظر: المرجع السابق، ص17–18.

[2] – عباس حسن، النحو الكافي، ج1، ص384.

[3] – خليل عمايرة، في النحو واللغة وتراكيبها (منهج و تطبيق)، مكتبة لسان العرب، جدة، ط1، 1984، ص129.

الجملة، هذه الأخيرة استعملها النحاة المحدثون بكثرة للدلالة على: الظرف بنوعيه(الزماني والمكاني) والجار والمجرور.

**3 – سبب التسمية:**

سميت شبه الجملة بهذا الاسم لأنها تتكون مثل الجمل من كلمتين فأكثر لفظا أو تقديرا، الجار مع مجروره، والظرف مع المضاف إليه، حيث يقول فخر الدين قباوة في كتابه إعراب الجمل وأشباه الجمل: "سميت بذلك لأنها مركبة كالجمل، فهي تتألف من كلمتين أو أكثر لفظا وتقديرا، وهي غالبا ما تدل على الزمان أو المكان .... فكانت كالجمل في تركيبها، ولهذا فهي تغني أحيانا عند ذكر الجملة وتقوم مقامها."[1] سميت بهذا الاسم سواء كانت ظاهرة أو مقدرة، يمكن أن تقوم مقام الجمل وتغني في بعض الأحيان عن ذكر الجمل، ويربط بين شبه الجملة والحدث متعلق.

أما عبده الراجحي فيرى أن سبب التسمية راجع إلى عدة أسباب حيث يقول: "وتسميتها بشبه الجملة يرجع إلى أسباب: منها أنهما سواء كانا تامين أو غير تامين لايؤديان معنى مستقلا في الكلام، وإنما يؤديان معنى فرعيا، فكأنهما جملة ناقصة أو شبه جملة، ومنها – هذا هو السبب الأهم عندهم – أنهما ينوبان عن الجملة، وينتقل إليهما ضمير معلقيهما في رأيهم."[2] أرجع الراجحي سبب التسمية إلى عدة أسباب منها أنها تؤدي معنى فرعيا في الكلام غير مستقل، وبهذا تعد شبه الجملة جملة ناقصة، لابد لها من متعلق حتى يدل على الحدث يتم معنى المقصود من الجملة، كما ركز على التعلق في شبه الجملة وعدّه ركنا أساسيا فيها، وسميت كذلك لأنها لا تؤدي معنا خاصا في الجملة وإنما تؤدي معنى جزئيا في حالة ارتباطها بالجملة.

[1] – فخر الدين قبارة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص271.

[2] – عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص355.

**4 – مكونات شبه الجملة:**

تتكون شبه الجملة من ركنين أساسين هما: الظرف(ظرف المكان وظرف الزمان) والجار والمجرور.

**4 -1- الظرف :**

هو يدل على مكان أو زمان، وقد لقي اهتماما بالغا من قبل النحاة، فتناولوه بالشرح والتفصيل، حيث جاء في كتاب أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك :" أن الظرف ما ضمن معنى "في" باطراد من اسم ووقت، أو اسم مكان، أو اسم عُرضت دلالته على أحدهما، أو جرى مجراه"[1] جعل الظرف كل اسم زمان أو مكان متضمن معنى"في" فالأحداث تقع في الظرف.

قسم النحاة الظرف إلى قسمين، ظرف يدل على الزمان وظرف يدل على المكان، ويقول في ذلك أبو محمد القاسم بن علي الجزري(ت 516 هـ) في كتابه شرح ملحة الإعراب[2] :

والظرف نوعان: فظرفُ أزمنة يجري مع الدهر، وظرف أمكنة

والكل منصوبٌ على إضمار في فاعتبر الظرف بهذا واكتفى

فالظروف نوعان: ظرف الزمان وظرف المكان ويكونان منصوبين، والظرف يتضمن معنى "في" باطراد، ونكتفي به، أما الظروف التي لا تتضمن معنى "في" تعد أسماء ظرف كقولك: (يَوْمَ قُدومك يومُ سعدٍ)، ففي هذا المثال(يومُ) اسم ظرف وهو مبتدأ مرفوع لا يتضمن معنى(في).

---

[1] – أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، المكتبة العصرية، بيروت، دط، دت، ج2، ص213.

[2] – أبو محمد القاسم ابن علي الحريري، شرح ملحة الإعراب، تح: فائز فارس، دار الأمل، الأردن، ط1، 1991، ص118.

**4 -1-1-ظرف الزمان:**

اسم الزمان: هو اسم يبين زمن الفعل وزمن وقوع الحدث أو هو ما يقوم مقام الظرف، حيث يقول ابن عصفور الإشبيلي(ت 669 هـ)، في كتابه شرح الجمل للزجاجي: "هو اسم الزمان نحو: "اليوم" و "الليلة" أو ما قام مقامه نحو سرنا "قليلا" تريد زمنا قليلا، فحذفت الموصوف وهو "زمان" وأقمت صفته مقامه وهو قليل."[1]

فظرف الزمان هو اسم الزمان أو ما قام مقامه وناب عنه، مثل قولك: زرت الحديقة صباحا، فتدل كلمة(صباحا) على زمن محدد، وهو أول النهار، بالإضافة إلى أنها تتضمن معنى(في)، الذي يدل على الظرفية فنستطيع أن نقول: زرت الحديقة في الصباح، وعند إضافة حرف الجر(في) لم يتغير المعنى.

كما تنقسم ظروف الزمان إلى ظروف زمان منصرفة وغير منصرفة، وإلى ظروف مبهمة وظروف محددة.

**4 -1-1-1- ظرف الزمان المتصرف :**

هو الظرف من الزمان الذي لا يلزم الظرفية بل بتعداها إلى غيرها، يقول أيمن أمين عبد الغني في كتابه النحو الكافي: "هو الذي لا يلازم النصب على الظرفية، وإنما يتركها إلى حالات الإعراب الأخرى التي لا يكون فيها ظرفا، كأن يقع مبتدأ أو خبرا أو فاعلا أو مفعولا أو مجرورا بالحرف "في" أو بغيره ".[2] هو ظرف الزمان الذي لا يلزم النصب على الظرفية بل يمكن أن يحل

[1] – أبو الحسن على بن مؤمن بم محمد بن علي بن عصفور الإشبيلي شرح جمل للزجاجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998، ص305.

[2] – أيمن أمين عبد الغني، النحو الكافي، دار التوقيفية للتراث، القاهرة، ط11، دت، ج2، ص55.

مواقع إعرابية أخرى، فيكون مبتدأ أو خبرا أو فاعلا ... إلخ، ويمكن أن يُجَرَّ بحرف جر مثل: يومكم مبارك، فيوم هنا وقعت مبتدأ.

**4 -1-1-2-ظرف الزمان غير المتصرف:**

وهو الظرف الذي يلازم النصب على الظرفية، ولا يفارق الظرفية الزمانية إلى غيرها من حالات الإعراب، يقول عبد الغني: "هو الظرف الذي يلازم الظرفية، وقد يترك الظرفية بحرف الجر(من)."[1] حيث يمكن للظرف أن يجر بحرف الجر(من) مثل قوله تعالى:﴿ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ ﴾[الروم، الآية 04] فظرف الزمان (مِنْ قَبْلُ) و(مِنْ بَعْدُ) سبقت بحرف الجر (من) أما الظرف الذي لا يترك الظرفية أبدا "قطُّ"، فقولك: (لم أظلم أحدا قطُّ)، فالظرف (قط) لا يكون إلا ظرفا.

**4 -1-1-3 ظرف الزمان المبهم والمحدد:**

ينقسم ظرف الزمان إلى ظروف مبهمة ومحددة، فالمبهم من ظرف الزمان هو ما يدل على قدر من الزمان غير معين نحو(حين، ووقت) مثل قوله تعالى: ﴿ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾[ سورة ص، الآية 03]، فظرف الزمان حين لا يدل على زمن معين، أما المحدد أو المختص من ظروف الزمان فهو ما يدل على وقت معين مقدر مثل(ساعة، يوم) مثل: نزور الحديقة يوم الإثنين، فظرف الزمان(يوم الإثنين) زمن محدد ومعلوم.[2]

[1] – المرجع السابق، ج2، ص55–56.

[2] – يُنظر: جورجي شاهين عطية، سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، دار ريحاني للطباعة والنشر، بيروت، ط4، دت، ص288–289.

**4 -1-2-اسم المكان:**

اسم المكان هو اسم يؤتى به للدلالة على مكان الحدث، يقول الغلاييني في ذلك: "اسم المكان: ما يئخذ من الفعل للدلالة على مكان الحدث"[1]. جعل الغلاييني أسماء المكان مشتقة من الأفعال لتدل على مكان حدوث الفعل مثل قولك: وقف الرجل يمين السيارة، فتدل كلمة(يمين) على مكان الوقوف، كما يمكن أن نضع قبلها حرف الجر فنقول وقف الرجل في يمين السيارة، عند إضافة حرف الجر(من) لم يتغير المعنى، وينقشم ظرف المكان إلى ظروف منصرفة وغير منصرفة وإلى مبهمة وظروف محددة.

**4 -1-2-1-ظرف المكان المتصرف وغير المتصرف:**

تقسم ظروف المكان إلى ظروف متصرفة وظروف غير متصرفة، فالمتصرف من ظرف المكان هو الظرف الذي لايلزم الظرفية بل يتعدى إلى مواقع إعرابية أخرى، حيث يقول أمين عبد الغني:" هو الذي لا يلزم النصب على الظرفية، وإنما يتركها إلى كل حالات الإعراب الأخرى كأن يقع مبتدأ أو خبرا أو فاعلا ..."[2] يمكن لظرف المكان أن يخرج على الظرفية، فيستخدم حسب موقعه في الجملة مثل: ( يمينك كل بها )، (فيمينك) هنا خرجت من الظرفية لعدم وقوع الحدث فيها فهي مبتدأ مرفوع، أما الظرف الذي يلازم النصب على الظرفية فلا يأتي إلا ظرفا منصوبا، ويمكن أن يجر بحرف الجر (من) مثل قولك: سرت أمامك، فـ(أمام) ظرف مكان مبهم، أما المحدد أو المختص من ظروف المكان فما دل على مكان وبقعة معينة، وتكون له أقطار نحوية وتحده مثل: زرت المسجد الحرام، فـ(المسجد) هنا ظرف مكان محدد.[3]

---

[1] – مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ص201.

[2] – أيمن أمين عبد الغني، النحو الكافي، ج2، ص55.

[3] – ينظر: جورجي شاهين عطية، سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، ص288-289.

جعل النحاة كلا من ظرف الزمان والمكان مفعولا فيه، وأفردوا له أبوابا في مؤلفاتهم وأطلقوا على ظرف الزمان وظرف المكان اسم المفعول فيه، فنجد ابن السراج في كتابه أصول النحو يتحدث عن المفعول فيه حيث يقول: "المفعول فيه ينقسم إلى قسمين: الزمان والمكان."[1] جعل ابن السراج المفعول فيه اسما يُذكر لبيان زمان أو مكان حدوث الفعل فهو ينقسم إلى قسمين: زمان ومكان، وكل منهما يقع الفعل فيه، لهذا سمي مفعولا فيه.

### 4 -2-الجار والمجرور:

اهتم النحاة بدراسة حروف الجر منذ القديم، حيث ألفوا فيها وجعلوا لها أبوابا في مؤلفاتهم، وذلك لأهمية حروف الجر، فهي تعمل الجر في الاسماء، وتوجد علاقة تركيبية بين حروف الجر والاسم المجرور بعدها وأطلق عليها النحاة عدة مصطلحات منها: حروف الخفض، حروف الصفات، حروف الإضافة وحروف الجر.

### 4 -2-1-حروف الإضافة:

أطلق النحاة على حروف الجر مصطلح الإضافة لأنها تضيف معنى الفعل إلى الاسم، يقول في ذلك عبد الله الأزهري: "ويسميها الكوفيون حروف الإضافة، لأنها تضيف الفعل إلى الاسم، أي تربط بينهما."[2] سماها الكوفيون حروف الإضافة ويقصدون حروف الجر، فهي تربط بين الفعل والاسم، وتضيف معنى الفعل إلى الاسم.

---

[1] – ابن السراج، الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1996، ج1، ص190.

[2] – خالد عبد الله الأزهري، شرح التصريح على التوضيح في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2006، ص630.

**4 -2-2-حروف الصفات:**

كما أطلق النحاة على حروف الجر مصطلح حروف الصفات، لأنها تحدث الصفة في الاسم، يقول عبد الله الأزهري: "وحروف الصفات لأنها تحدث الصفة في الاسم من ظرفية وغيرها."[1] وقد سميت حروف الجر بحروف الصفات لأنها تحدث صفة الظرفية على الاسم فتدل على الزمان والمكان.

**4 -2-3-حروف الخفض:**

سمى النحاة أيضا حروف الجر بحروف الخفض وذلك لأنها إذا دخلت على الاسم خفضته. ويقول في ذلك محمد بن صالح العثيمين: "حروف الخفض يعني الحروف التي إذا دخلت على الاسم خفضته بمعنى جرته." [2]

**4 -2-4-حروف الجر:**

سميت بحروف الجر لأنها تضيف معاني الأفعال إلى الاسماء، أي تجر معاني الأفعال إلى الاسماء ويعمل الجر في الاسم بعدها، ويعرفها إبراهيم بركات بقوله: "سميت هذه الحروف بحروف الجر لأحد أمرين: إما لأنها تجر معاني الأفعال إلى الاسماء وهذا تعليل دلالي، وإما لأنها تعمل الجر فيما بعدها .... فسميت بما تعمله إعرابا وهو الجر وهو تعليل لفظي ."[3]

---

[1] – المرجع نفسه، ص630.

[2] – محمد بن صالح العثيمين، شرح الأجرومية، ص20.

[3] – إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، ج4، ص209.

حيث سميت بحروف الجر لسببين، السبب الأول: هو دلالي يتمثل في جر معاني الأفعال إلى الاسماء، فهي تربط بينهما، أما السبب الثاني فهو لفظي ويتمثل فيما تعمله إعرابا فيكون الاسم الذي بعده مجرورا.

كما تصل حروف الجر الفعل بالاسم، وتصل الاسم بالاسم، ونجد ذلك في قول ابن السراج: "حروف الجر تصل ما قبلها لما بعدها، فتوصل الاسم بالاسم والفعل بالاسم، ولا يدخل حرف الجر إلا على الأسماء."[1]

فحروف الجر تدخل على الأسماء، فهي تربط بين أجزاء الكلام، حيث تصل الاسم بالاسم والفعل بالاسم وتعمل الجر في الاسم بعدها، وقد عد ابن مالك حروف الجر عشرين حرفا في ألفيته، حيث يقول:[2]

هاك حروف الجر وهي(من، إلى حتى خلا حاشا عدا في عن على

مذ منذ رب اللام كي واوٌ وتا والكاف والبا ولعل ومتى )

وتنقسم حروف الجر إلى ثلاث أقسام، حرف جر أصلي، حرف جر زائد وحرف جر شبيه بالزائد.

**4 -2-4-1- حرف الجر الأصلي :**

فهو الحرف الذي له معنى له خاص بسياق الجملة، بحيث لا يمكن الإستغناء عنه، بالإضافة أنه يتعلق في الجملة بعامل فعل أو شبه الفعل، وأغلب حروف الجر الأصلية ينتج عنها جر الاسم بعدها لفظا وتقديرا، قولك(اكتب بالقلم) فهنا حرف الجر(الباء) أصلي لا يمكن الاستغناء عنه، وشبه الجملة (بالقلم) جار ومجرور متعلقة بالفعل (اكتب)[3].

---

[1] – ابن السراج، الأصول في النحو، ج1، ص408.

[2] – ألفية ابن مالك في النحو والتصريف، ص115.

[3] – ينظر: محمد عبيد، النحو المصفى، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2009، ص431.

**4 -2-4-2-حرف الجر الزائد:**

هو الحرف الذي ليس له معنى خاص في سياق الجملة، ويمكن أن نستغني عنه ونحذفه من تركيب الجملة، ويؤتى به لتأكيد الكلام، وحرف الجر الزائد لا يحتاج إلى متعلق يربط به من فعل ومصادر، فحرف الجر الزائد يجر الاسم بعده من حيث اللفظ فقط ولكن الاسم من حيث التقدير يحل مواقع إعرابية مختلفة، فيُقدَّر الرفع والنصب، وكأن حر الجر غير موجود، ومن حروف الجر التي تزاد في بعض الأحيان حرفان هما: (الباء ومن) وهناك مواضع محدد تزاد فيها هذه الحروف[1].

مثل: (أحمد ليس بعالم) فعند حذف حرف الجر(الباء) لا يتغير معنى الجملة وتبقى تامة الفائدة، وكلمة(عالم) مجرورة لفظا منصوبة محلا في محل نصب خبر ليس، أي لها موقع إعرابي.

**4 -2-4-3-حروف الجر الشبيه بالزائد:**

وهو الحرف الذي لا معنى له خاص يُفهم من سياق الكلام وليس له متعلق يتعلق به، وحرف الجر الشبيه بالزائد يجر الاسم الذي بعده لفظا، ويأخذ الاسم الذي بعده الوظائف الإعرابية الأخرى تقديرا، فيكون له موقع إعرابي تقدر حركته بحسب ما يقتضيه سياق الكلام، وبهذا فإن حرف الجر الشبيه بالزائد يشبه الحرف الأصلي من حيث أن له معنى، ويشبه الحرف الزائد في عدم حاجته إلى متعلق يتعلق به، بالإضافة إلى أنه يجر الاسم لفظا وتقديرا.

وسُمّيَ حرف الجر شبيه بالزائد لشبهه أكثر بالحرف الزائد منه بالحرف الأصلي، والحرف الوحيد الشبيه بالزائد هو(رُبَّ)[2] مثل قولك: ( ربّ ضارة نافعة )، فـ(رُبَّ) هنا حرف شبيه بالزائد أضاف معنى التقليل للجملة و(الضّارة) اسم مجرور لفظا مرفوع محلا في محل رفع المبتدأ.

---

[1] – ينظر: المرجع نفسه، ص431.

[2] – ينظر: محمد عبيد، النحو المصفى، ص432.

وفي الأخير نستنتج أن حرف الجر الأصلي يشكل شبه جملة، لأن الاسم الذي بعده مجرور لفظا وتقديرا، كما أن له متعلقا يتعلق به فعل أو شبيه بالفعل، أما حرف الجر الزائد أو الشبيه بالزائد فلا يشكلان شبه جملة، وذلك أن الاسم بعدهما يكون مجرورا لفظا فقط، كما أن لهذا الاسم محل من الإعراب تقدر حركته حسب الموقع الإعرابي ولا يتوقف في إعرابه على أنه اسم مجرور وليس لحرف الجر الزائد والشبيه بالزائد متعلق يتعلق بهما، إذن شبه الجملة تتكون من حرف الجر الأصلي مع مجروره.

## المبحث الثالث: التعلق في شبه الجملة

### 1 – تعريف التعلق:

نظرا لاهتمام النحاة والدارسين بنظرية العامل في النحو العربي في أغلب بحوثهم عكفوا على دراسة التعلق في شبه الجملة، وأولوه عناية خاصة وخصصوا له مباحثا وفصولا في كتبهم النحوية.

عرفه عبد الراجحي بقوله: "هو ارتباط شبه الجملة بالحدث الذي يقع فيه الفعل."[1] فهو بهذا يجعل التعلق الرابط بين الجملة والحدث، حيث إن شبه الجملة لا تدل على معنى في ذاتها إلا بتعلقها وارتباطها بحدث، فالتعلق مهم في فهم معنى شبه الجملة.

### 2 – أنواع التعلق:

يعد التعلق الرابط المعنوي بين شبه الجملة والحدث، فهي تتعلق بالاسم والفعل والحرف، فلا بد للظرف والجار والمجرور من متعلق سواء كان مذكورا أو محذوفا.

### 2 –1– التعلق بالفعل:

تتعلق شبه الجملة بالفعل التام لازما كان أو متعديا مثل: (سلمت على الأصدقاء) متعلقة بالفعل (سلّمَ)، ولو حذفنا حرف الجر لما وصل معنى الفعل إلى الاسم ولتغير المعنى المقصود[2].

### 2 –2– التعلق بشبه الفعل:

كما تتعلق شبه الجملة أيضا بأشباه الأفعال وهي: المصادر، المشتقات(اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، اسم الفعل...ألخ)، لأنها تشبه الفعل في دلالته على الحدث وتعمل عمله

---

[1] – عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص356.

[2] – ينظر: محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ط2، 1997، ص751.

مثل: (تم الإفراج عن المعتقلين) فشبه الجملة (عن المعتقلين) متعلقة بالمصدر الإفراج من الفعل يُفرج.

كما تعلق بالمشتق كقولك: (الإمام واقف على المنبر) فشبه الجملة(على المنبر) متعلقة بالمشتق اسم الفاعل (واقف)، وتتعلق بالاسم الفعل كقولك: (حيّ على الصلاة) متعلقة باسم الفعل (حيّ) بمعنى أقبل، أما تعلقها بالاسم الجامد المشتق نحو قولك: (جنودنا أسود في الهجوم) فشبه الجملة (في الهجوم) متعلقة بالاسم الجامد المشتق (أسود).[1]

**2 -3-التعلق بحروف المعاني:**

تتعلق شبه الجملة بحروف المعاني، وهي الحروف التي تدل على معنى ويمكن أن نعبر عنها بالأفعال، يعرفها قباوة بقوله: "وهي الحروف التي وُضعت لمعان كان حقها أن يعبر عنها بالأفعال، كالاستفهام والنهي والنفي والأمر والتوكيد والتشبيه والتمني والعرض... ولما كانت هذه الحروف تحمل معنى الأفعال فقد أجاز بعض النحويين تعلق أشباه الجمل بها مطلقا ومنع الجمهور ذلك مطلقا."[2]

من خلال هذا القول يتضح أن حروف المعاني هي التي تحمل معنى الأفعال، وقد انقسم النحاة إلى قسمين في موضوع تعلق شبه الجملة بحروف المعاني، فمنهم من أجاز التعلق بها لأنها حروف تنوب عن الفعل المحذوف وتعمل عمله لذلك جاز التعلق بها ومن بينهم الفارسي وابن جني، أما القسم الثاني فقد منعوا التعلق مطلقا وجعلوا شبه الجملة المتعلقة بمحذوف تدل عليه أحرف المعاني[3].

[1] – ينظر: المرجع السابق، ص751.

[2] – فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص285–ص286.

[3] – ينظر: فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص287.

**2 -4-حذف المتعلق:**

**2 -4-1-التعلق بالفعل المحذوف:**

تتعلق شبه الجملة بالفعل المحذوف في موضعين[1]:

- أن يدل عليه دليل: يكون المتعلق محذوفا مع وجود دليل وقرينه تدل على حذفه مثل: (اقرأ اليوم في الكتاب وغدا في المجلة) فشبه الجملة(في المجلة) متعلقة بفعل محذوف تقديره(اقرأ).
- أن يكون مفهوما: يكون المتعلق محذوفا ويفهم من سياق الجملة مثل: (بحياتي هذا الوطن) فشبه الجملة(بحياتي) متعلقة بفعل محذوف تقديره(أفدي).

**2 -4-2-التعلق بفعل الصلة المحذوف:**

كما هو معروف أن جملة الصلة لها محل من الإعراب، وشبه الجملة بعده متعلقة بفعل محذوف تقديره(استقر) مثل الرجل الذي في البيت غريب، فشبه الجملة(في البيت) متعلقة بفعل محذوف تقديره (استقر).

**2 -4-3-حذف المتعلق في التراكيب الشائعة والأمثال وحالة القسم:**

تتعلق شبه الجملة بفعل محذوف إذا كان قد جرى استعمالها في الأمثال والتركيب الشائعة، كأن تقول(بالصحة) لشخص أكل الطعام، فشبه الجملة "بالصحة" متعلقة بفعل محذوف تقديره أكلت بالصحة، كذلك في حالة القسم بالواو أو التاء(والله، تالله) مقل قوله تعالى: ﴿ وَالعَصْرِ إِنَّ الإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ [العصر، الآية 01]، فشبه الجملة(والعصر) متعلقة بفعل محذوف تقديره (أقسم)[2].

[1] – ينظر: عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص359.

[2] – ينظر: المرجع السابق، ص360.

**2 -4-4-التعلق بالاسم المحذوف:**

تتعلق شبه الجملة بالاسم المحذوف في المواضيع التالية:

- أن يقع خبرا لمبتدأ مثل: (زيد في الدار) فشبه الجملة(في الدار) متعلقة بخبر محذوف تقديره (مستقر).
- أن يقع خبرا لناسخ كان وأخواتها أو أن وأخواتها مثل: (كان زيد في الدار) فشبه الجملة (في الدار) متعلقة بخبر كان محذوف تقديره(كائن)، كذلك مثال إن وأخواتها كقولك: (إن زيدا في الدار) فشبه الجملة(في الدار) متعلقة بخبر محذوف تقديره(مستقر أو كائن)[1].
- الصفة:

تتعلق شبه الجملة بصفة محذوفة لموصوف نكرة قبلها مثل: (هذا خاتم من الذهب) فشبه الجملة(من الذهب) متعلقة بصفة محذوفة(ذهبي) لموصوف(خاتم).[2]

- الحال:

تتعلق شبه الجملة بحال محذوف إذا كان ما قبلها معرفة مثل: (احترم الرجل في إخلاصه) فشبه الجملة (في إخلاصه) متعلقة بحال محذوف(من الرجل).[3]

[1] – ينظر: شوقي المعري، إعراب الجمل وأشباه الجمل، دار الحارث، سوريا، ط1، 1997، ص139.

[2] – ينظر: المرجع السابق، ص142.

[3] – ينظر: عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص359.

# الفصل الثاني: أحكام شبه الجملة وأنماطها في سورة الأنفال

- **المبحث الأول: أحكام شبه الجملة في سورة الأنفال.**
- **المبحث الثاني: أنماط شبه الجملة في سورة الأنفال.**

## المبحثالأول: أحكام شبه الجملة في سورة الأنفال

### 1 – الأحكام الإعرابية لشبه الجملة:

تحتل شبه الجملة مواقع إعرابية متعددة مثلها مثل باقي الجمل حيث يمكن أن تقع موقع الاسم المفرد، ومن خلال دراستنا لسورة الأنفال نجد شبه الجملة يمكن أن تقع خبرا، أو خبرا للناسخ إنّ وأخواتها، كان وأخواتها كما يمكن أن تقع مفعول به، وحالا وصفة وتقع أيضا صلة موصول لا محل له من الإعراب كما وجدنا أيضا وقعت بدلا.

### 1-1 – شبه الجملة الواقعة خبرا:

يمكن لشبه الجملة أن تقع خبرا لمبتدأ أو أحد النواسخ، يأتي الخبر شبه جملة ظرفا أو جارا ومجرور وتكون شبه الجملة هي الخبر نفسه وبعضهم عد متعلقها المحذوف هو الخبر حيث أورد علي عفش رأي النحاة في هذا الموضوع، الخبر شبه جملة الواقعة خبرا متعلقة بخبر محذوف تقديره كائنا أو مستقرا وبهذا يكون الخبر متعلقا به هذا الرأي بعض النحاة وبعض النحاة اعتبروا أن شبه الجملة هي الخبر نفسه[1]، ففي هذه المسألة انقسم النحاة إلى قسمين.

ونمثل للخبر شبه الجملة بقوله تعالى: ﴿ قُلِ الأنْفالِ لِلَّهِ ﴾[ الأنفال، الآية 01 ] فشبه الجملة (لله) هنا في محل رفع خبر مبتدأ.

كما وردت شبه الجملة في محل رفع خبر مبتدأ في الآية 66 في قوله تعالى:﴿ والله مَعَ الصَّابِرِينَ﴾[ الأنفال، الآية 65 ] فشبه الجملة(مع الصّابرينَ)في محل رفع خبر مبتدأ(لله).

[1] - ينظر: علي عفش، معين الطلاب في قواعد النحو والإعراب، ص11.

نجد في قوله تعالى: ﴿لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ [ الأنفال، الآية ]. ورود شبه الجملة(لهم) في محل رفع خبر المبتدأ(مغفرة )[1].

كما وردت شبه الجملة في محل رفع خبر في قوله تعالى: ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾ [الأنفال، الآية 49 ] فشبه الجملة(فِي قُلُوبِهِم) في محل رفع خبر للمبتدأ(مرضٌ)[2].

كما نجد أيضا في سورة الأنفال أن شبه الجملة وقعت خبرا لناسخ(أنّ) نذكر منها قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الله مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ [الأنفال، الآية 46 ]فشبه الجملة(مَعَ الصَّابِرِينَ) في محل رفع خبر إنّ.

وقولهُ تعالى: ﴿ فَإِنَّ لله خُمُسَهُ ﴾[ الأنفال، الآية 41 ] فشبه الجملة(لله) في محل رفع خبر إنّ.

وفي قوله تعالى: ﴿ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضُعْفًا ﴾[ الأنفال، الآية 66 ] فشبه الجملة(فيكم) في محل رفع خبر إنّ و(ضُعْفًا) اسمها منصوب.

كما وردت شبه الجملة خبرا للناسخ كان وذلك في قوله: ﴿ ولاَ تَكُونُوا كالذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهم ﴾ [ الأنفال، الآية 47] فشبه الجملة(كَالذِينَ) في محل نصب خبر تكون.

كما وردت شبه الجملة في قوله تعالى: ﴿ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾ [الأنفال، الآية 65 ] فشبه الجملة(منكم) في محل نصب خبر يكن.

كما نجدها وقعت خبرا لكان في الآية 67 من قوله تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى ﴾ [الأنفال، الآية 67 ] فشبه الجملة(لنبيّ) في محل نصب خبر كان، وفي نفس الآية نجد أن شبه الجملة وقعت خبرا لناسخ يكون(له) في محل نصب خبر يكون.

---

[1] - ينظر: المرجع السابق، ص18.

[2] - محي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه، دار اليمامة، ابن كثير، دار الإرشاد، ط3، 1992، ص18.

* شبه الجملة الواقعة خبر لا النافية للجنس: وقعت شبه الجملة خبر لا النافية للجنس في سورة الأنفال في موقع واحد قوله تعالى: ﴿ لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ ﴾ [ الأنفال، الآية 48 ] فشبه الجملة(لكم) في محل رفع خبر لا النافية للجنس و(غالب) اسمها.

**1 – 2– شبه الجملة الواقعة مفعول به.**

تقع شبه الجملة في محل نصب مفعول به لفعل متعد، كما يمكن أن تقع في محل نصب مفعول به ثان وثالث ونمثل لها من سورة الأنفال بقوله تعالى: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ﴾ [الأنفال، الآية 01] فشبه الجملة(عن الأنفال) في محل نصب مفعول به ثان متعلقة بالفعل(يَسْأَلُونَكَ).

كما وردت شبه الجملة في محل نصب مفعول به ثان في الآية 38 في قوله تعالى: ﴿ لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ ﴾ [ الأنفال، الآية 38 ] فشبه الجملة(على بعض) في محل نصب مفعول به ثان متعلقة بالفعل(يجعلَ) يحتمل أن تكون تصييره، فتنصب المفعولين[1].

كما وردت مفعول به في قوله تعالى: ﴿إِن كُنتُمْ آمَنتُم بِاللَّهِ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ ﴾ [ الأنفال، الآية 41 ] فشبه الجملة(يَوْمَ الْفُرْقَانِ) في محل نصب مفعول به.

كما وردت مفعول به في قوله تعالى: ﴿ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ ﴾ [ الأنفال، الآية 12 ] في محل نصب مفعول به.

[1] - أبو حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي، اللباب في علوم القرآن، تح: عادل أحمد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1998، ج9، ص514.

كما وردت شبه الجملة في محل نصب مفعول به في قوله تعالى: ﴿ إِن يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا﴾ [ الأنفال، الآية 70 ] فشبه الجملة(فِي قُلُوبِكُمْ) في محل نصب مفعول به[1].

**1 – 3 – شبه الجملة الواقعة حالا**

ترد شبه الجملة الواقعة حالا سواء كانت مجرورا أو ظرفا وذلك شرط أن يكونا تامين، تؤدي شبه الجملة الواقعة حالا معنى صاحب الحال، وجعل جمهور النحاة من أن متعلق الحال يكون محذوفا وجوبا فقدروا المتعلق باسم(استقر) أو يحمله(استقر) ويكون المحذوف هو الحال[2].

وقد ورد الحال شبه جملة في سورة الأنفال في قوله تعالى: ﴿ إِنْ كَانَ هَٰذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ﴾ [ الأنفال، الآية 32 ]. فشبه الجملة(مِنْ عِنْدِكَ) شبه جملة في محل نصب حال وصاحب الحال هو(الحق)[3].

كما احتلت شبه الجملة موقع الحال في الآية 41 في قوله تعالى: ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ﴾ [ الأنفال، الآية 41 ]. فشبه الجملة(مِنْ شَيْءٍ) حالا من العائد المحذوف تقديره "ما غنمتم من شيء قليلا أو كثيرا ".

كما وردت شبه الجملة حالا في الآية 48 حيث يقول الله تعالى: ﴿ وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ ۖ﴾ [ الأنفال، الآية 48 ]. فشبه الجملة (مِنَ النَّاسِ) شبه جملة في محل نصب حال من العائد( لَكُم) لتضمنه معنى الاستقرار[4].

---

[1] - محي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه، ص46.

[2] - ينظر: إبراهيم بركات النحو العربي، ج3، ص48.

[3] - ينظر: أبو البقاء العكبري، التبيان في إعراب القرآن، بيت الأفكار الدولية، ص174.

[4] - ينظر: المرجع السابق، ص178.

**1 – 4– شبه الجملة الواقعة نعتا:**

تقع شبه الجملة الواقعة نعتا حيث يقول ابن عصفور في كتابه المثل المقرب في باب النعت: "ويشترط في الظرف والمجرور أن يكونا تامين وأعني بذلك أن يكون في الوصف بهما فائدة"[1] فاشترط في شبه الجملة أن تكون تامة وهذا يعني أن الوصف بهما فائدة .

نجد أن شبه الجملة وقعت صفة في مواضع مختلفة في سورة الأنفال ومن بينها نذكر: ﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ ﴾ [ الأنفال، الآية 11 ]. فشبه الجملة(مِنْهُ) في محل نصب صفة والموصوف(أَمَنَةً)[2].

ونجد أيضا أن شبه الجملة وقعت صفة في الآية 32 في قوله تعالى: ﴿ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ ﴾ [ الأنفال، الآية 32 ]. (مِنَ السَّمَاءِ) شبه جملة في محل نصب صفة والموصوف (حجارة).

كما وقعت صفة في قوله تعالى: ﴿ لَّوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ ﴾ [ الأنفال، الآية 68 ]. فشبه الجملة (من الله) في محل رفع صفة والموصوف هو(كتابٌ).

**1 – 5– وقوع شبه الجملة معطوفة تابعة لما قبلها:**

يمكن لشبه الجملة أن تقع معطوفة على ماقبلها ونمثل لها من سورة الأنفال بقوله تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ﴾ [ الأنفال، الآية 41 ]. فشبه

[1]-ابن عصفور الاشبيلي، المثل المقرب، تح: صلاح سعد المليطي، دار الآفاق العربية، ليبيا، ط1، 2006، ص187.

[2] - ينظر: الزمخشري، الكشاف عن حقائق وغوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تح: عادل أحمد الموجود، علي محمد المعوض، مكتبة العبيكان، الرياض، ج2، ص500.

الجملة(للرسول) معطوفة على ما قبلها شبه جملة«لله» في محل رفع خبر إن معطوفة على شبه الجملة(للرسول).

وفي قوله تعالى: ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ ﴾ [ الأنفال، الآية 60]. فشبه الجملة(مِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ) جملة معطوفة على جملة لها محل من الإعراب(مِنْ قُوَّةٍ) في محل نصب حال[1].

**1 –6 – شبه الجملة الواقعة بدلا:**

يجوز لشبه الجملة أن تقع بدلا ونمثل لها من سورة الأنفال بقول تعالى: ﴿ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [ الأنفال، الآية 41 ]. فشبه الجملة (يَوْمَ التَقَى الجَمْعَانِ) الظرف بدل من الظرف الأول وشبه الجملة في محل نصب بدل.

**1 – 7 – شبه الجملة صلة الموصول التي لا محل لها من الإعراب:**

تعد شبه الجملة الواقعة بعد الاسم الموصول صلة موصول لا محل لها من الإعراب وقد وردت في سورة الأنفال في قوله تعالى: ﴿ كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ ﴾ [الأنفال، الآية 53 ]. فشبه الجملة(مِنْ قَبْلِهِمْ) صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

كما نجدها في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَىٰ ﴾ [ الأنفال، الآية 70 ]. فشبه الجملة(فِي أَيْدِيكُمْ) صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

[1] - محي الدين الدرويش، إعراب القرآن وبيانه، ص34.

**2 – حكم شبه الجملة بعد المعارف والنكرات**

تأخذ شبه الجملة بعد النكرات والمعارف حكم الجملة فهي بعد النكرات صفات لها وبعد المعارف أحوالا حيث يقول في ذلك عباس حسن في كتابه النحو الوافي: "الجملة نوعان، وشبهها نوعان كذلك إذا وقع أحد الأربعة بعد النكرة المحضة فإنه يعرب صفة، وبعد المعرفة المحضة يعرب حالا[1] "

يقصد بالجملة نوعان أي: جملة اسمية وجملة فعلية، وشبه الجملة وهي الظرف والجار والمجرور فإن وقعت أحد هذه الجمل بعد النكرة محضة وهي الشائعة في الاستعمال يمكن أن تقول نكرة تامة، فهي صفات وإذا وقعت بعد معرفة محضة خالية من علامات التنكير تعرب حالا.

وأمثلة ذلك من سورة الأنفال قوله تعالى: ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ﴾ [الأنفال، الآية 60]. (مِنْ قُوَّةٍ) شبه الجملة في محل نصب حال، وصاحب الحال الضمير أنتم في (اسْتَطَعْتُم) الذي يعود على المسلمين[2].

كما نجدها في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ ﴾ [الأنفال، الآية 48]. فشبه الجملة(مِنَ النَّاسِ) في محل نصب حال من الضمير المتكلم لتضمنه معنى الاستقرار[3].

كما وردت شبه الجملة في محل نصب حال في كل من الآية 32-35-41-58 من سورة الأنفال لأنها وقعت بعد معرفة.

---

[1] - عباس حسن، النحو الوافي، ج1، ص213.

[2] - ينظر: محي الدين الدرويش، إعراب القرآن وبيانه، ص34.

[3] - ينظر: المرجع نفسه، ص18.

ونمثل لشبه الجملة الواقعة صفة بقوله تعالى: ﴿ لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ ﴾ [الأنفال، الآية 68] فشبه الجملة(مِنَ الله) في محل رفع صفه، والموصوف هو(كِتَابٌ) لأنها وقعت بعد نكرة محضة[1].

ونجد أيضا أن شبه الجملة وقعت صفة في قوله تعالى: ﴿ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾ [الأنفال، الآية 32]. فشبه الجملة(مِنَ السَّمَاءِ) في محل نصب صفة والموصوف هو(حِجَارَةً).

كما وردت شبه الجملة في محل صفة في كل من الآية 32-41-75 وهذا لأنها وقعت بعد نكرة محضة.

**3 – التقديم والتأخير في شبه الجملة:**

اهتم علماء النحو والبلاغة بمباحث التقديم والتأخير وأولوه عناية خاصة لما له من أغراض بلاغية وأحكام نحوية، فالتقديم والتأخير يقصد به مخالفة الترتيب الأصلي للكلام، فيتقدم ما الأصل فيه أن يتأخر، ويتأخر ما الأصل فيه أن يتقدم، بالعودة إلى الكتب نجدهم ربطوا بين التقديم والتأخير في تعريف واحد فنجد عبد القادر الجرجاني(ت 474) يعرفه في كتابه دلائل الإعجاز بقوله: "هو باب كثير الفوائد، جم المحاسن، واسع التصرف، بعيد الغاية، لايزال يروق لك بديعه، ويقضي بالك إلى لطيفه، ولاتزال ترى شعرا يروقك مسمعه، ويلطف لديك موقعه، ثم تنظر فتجد سبب أن راقك ولطف عندك، أن قدم فيه شيء، وحول اللفظ من مكان إلى مكان[2] ".

[1] - ينظر: محي الدين الدرويش، ص42.

[2] - عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، قرأه وعلق عليه محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط، دت، ص106.

فالجملة العربية تتميز بخاصية المرونة وهي إمكانية التقديم والتأخير بين أجزائها، فعناصر الجملة العربية لا تلتزم موقعا واحدا، فهناك مواضع يكون التقديم والتأخير جائزا أو واجبا أو ممتنعا ومانقصده من قول عبد القادر الجرجاني في كتابه دلائل الإعجازات أن باب التقديم والتأخير فيه فوائد كثيرة، تزيد الكلام حسنا وبلاغة ويكون لأسباب لغوية يقتضيها ترتيب معاني الكلام فيحول فيها اللفظ من مكان إلى مكان آخر لأسباب ودواعٍ ضرورية تقتضي هذا التقديم، فيترك في نفس القارئ لطفا ورونقا في السمع.

والتقديم والتأخير يكون واجبا وجائزا وممتنعا، وبعد دراستنا للتقديم والتأخير لشبه الجملة في سورة الأنفال وجدنا أمثلة عدة سيأتي التفصيل فيها، ومن أهم الأغراض لتقديم والتأخير التشويق والتخصيص والتخويف ومكانة المقدم والتعظيم وغيرها، وأغراض أخرى حسب السياق الذي وردت فيه شبه الجملة.

### 3 – 1 – التقديم الواجب في شبه الجملة:

تتقدم شبه الجملة وجوبا على العناصر المكونة للجملة، ففي الجملة الاسمية تتقدم على المبتدأ ويكون الخبر شبه جملة، أو خبر أحد النواسخ، ففي الجملة الفعلية تتقدم على الفعل والفاعل والمفعول به ويكون لهذا التقديم أغراضا بلاغية مختلفة على حسب السياق، ونمثل لها من سورة الأنفال قوله تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [الأنفال، الآية 10]. ففي هذه الآية نجد تأخير شبه الجملة الخبر وجوبا(مِنْ عِنْدِ الله) لأنه محصور في المبتدأ(النَّصْرُ) مقدم وجوبا بأداة الحصر(ما) و(إلاَّ) والغرض من هذا التأخير الحصر والتخصيص وحصر المبتدأ (النَّصْرُ) في الخبر (مِنْ عِنْدِ الله) فما النصر إلا من عند الله سبحانه وتعالى فهو القادر على نصر عباده وتوفيقهم، فالمقصود من هذه الآية أن النصر

من عند الله والتنبيه على أن الملائكة وإن كانوا قد نزلوا في مرافقة المؤمنين إلا أنه على المؤمنين الاعتماد والتوكل على الله ونصره وكفايته لأنه هو العزيز الغالب[1].

يقدم الخبر شبه الجملة وجوبا إذا كان المبتدأ نكرة تامة ولا مسوغ للابتداء بها، وهو من أحد الأنواع الأربعة التي يقدم فيها الخبر وجوبا[2].

ونجد ذلك في سورة الأنفال في قوله تعالى: ﴿ إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ هَٰؤُلَاءِ دِينُهُمْ ﴾ [الأنفال، الآية 49]. فنجد أن الخبر(فِي قُلُوبِهُم) شبه جملة مقدم وجوبا والخبر نكرة تامة(مَرَضٌ) والغرض من هذا التقديم التخصيص والحصر، والذين فيقلوبهم مرض قوم أسلموا وماقوي إسلامهم، كانوا في مكة مستترين وحبسهم قومهم عن الهجرة، فلما خرجت قريش إلى بدر أخرجتهم كرها فلما نظروا إلى قلة المسلمين ارتابوا وارتدّوا وقالوا: (غَرَّ هَؤُلَاءِ دِنيُهُم) فتقدمت شبه الجملة(فِي قُلُوبِهِمْ) وجوبا ذلك لأن القلوب كنية عن العقائد والمرض أعم من النفاق وجاء المبتدأ (مَرَضٌ) نكرة تامة[3].

وفي الآية 74 من السورة تقدم الخبر شبه جملة على المبتدأ وذلك في قوله تعالى: ﴿ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ [الأنفال، الآية 74]. فشبه الجملة(لَهُمْ) خبر مقدم وجوبا على المبتدأ(مَغْفِرَةٌ) لأن المبتدأ نكرة تامة والغرض من هذا التقديم التشويق إلى ما عند الله من مغفرة ورزق كريم،

---

[1] - أبو حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي، اللباب في علوم الكتاب، ج9، ص465.

[2] - ينظر: عبد الغني الرقر، معجم القواعد العربية في النحو والتصريف وذيل الإملاء، دار القلم، بيروت، ط1، 1986، ص246.

[3] - أبو حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي، اللباب في علوم الكتاب، ج9، ص 540، وينظر:أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، تح: عادل أحمد الموجود، علي محمد معوص، دار الكتب العلمية،بيروت،ط1، 1993،ج4، ص501.

وتخصيص المهاجرين بالأجر. وتضمنت هذه الآيات التشويق والاختصاص إلى ما آل إليه حالهم من المغفرة والرزق الكريم[1].

كما نجد أيضا تقديم شبه الجملة وجوبا وذلك في قوله تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ ﴾ [الأنفال، الآية 67]. فشبه الجملة الواقعة خبرا لناسخ يكون(لَهُ) في محل رفع خبر مقدم وجوبا على اسمها(أَسْرَى) لأن اسمها نكرة لا مسوغ لها.

كما تقدمت شبه الجملة وجوبا على الفعل والفاعل في سورة الأنفال من قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ [الأنفال، الآية 03]. نجد أن شبه الجملة(مِمَّا) محل جر الاسم المجرور متعلقة بالفعل ينفقون.

**تقديم خبر كان شبه الجملة وجوبا:**

تقدم خبر كان على اسمها وجوبا في قوله تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ ﴾ [الأنفال، الآية 67] فشبه الجملة الواقعة خبرا لناسخ يكون(لَهُ) في محل رفع خبر مقدم وجوبا على اسمها(أَسْرَى) لأن اسمها نكرة تامة لا مسوغ لها، والغرض من هذا التقديم ، التخصيص حيث خص كون الأسرى للرسول .

**توسط شبه الجملة بين المبتدأ والخبر:**

يمكن لشبه الجملة أن تتوسط بين المبتدأ والخبر، نمثل لذلك بقوله تعالى من سورة الأنفال بقوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً ﴾ [الأنفال، الآية 35]. فشبه الجملة (عِنْدَ البَيْتِ) فصلت بين العلم كان(الصّلاة) وبين خبرها(مُكَاءً) والغرض منه الفصل بين

[1] - أبو حيان التوحيدي الأندلسي، البحر المحيط ج4، ص518.

الصلاة واستثناء المكاء، لأنه ليس من الصلاة، وذلك لأنهم كانوا يعتقدون أن المكاء والتصدية من جنس الصلاة، فالاستثناء على حسب معتقداتهم[1].

وكذلك نجد أن شبه الجملة فصلت بين المبتدأ والخبر أيضا في قوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الأنفال، الآية 41]. في هذه الآية نجد أن شبه الجملة(عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ) فصلت بين المبتدأ(الله) والخبر(قَدِيرٌ).

**3 – 2 – التقديم الجائز في شبه الجملة:**

**3 – 2 – 1 – تقديم خبر أنّ شبه الجملة:**

تدخل إن وأخواتها على الجملة الإسمية، ويكون اسمها قبل خبرها دائما إلا أنه يجوز أن يتقدم خبرها على اسمها إذا كان ظرفا أو حرف جر، فإنه يجوز أن يتقدم على الاسم وذلك لضعفها في العمل[2].

تقدمت خبر إنّ شبه الجملة في سورة الأنفال في الآيات التالية نذكر منها قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ ﴾ [الأنفال، الآية 14]. فشبه الجملة(لِلْكَافِرِينَ) في محل رفع خبر إنّ مقدم جوازا على اسمها(عَذَابَ) والغرض من هذا التقديم التخصيص والتنبيه هي شهادة عليهم بالكفر ومنبهة على العلة، والواجب أن للكافرين عذاب النار، جمع بين عذاب الدنيا والآخرة، وعذاب الآخرة أعظم من عذاب الدنيا[3].

[1] - ينظر: أبو حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي،اللباب في علوم الكتاب،ج9، ص465.

[2] - ينظر: أبو محمد سعيد بن المبارك الدهان النحوي، شرح الدروس في النحو، تح: إبراهيم محمد أحمد الإدكاوي، مطبعة القاهرة، ص203.

[3] - أبو حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي، اللباب في علوم الكتاب،ج9، ص475.

ونجد أيضا أن الآية 41 تقدم خبر أن شبه الجملة على اسمها في قوله تعالى: ﴿ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ ﴾ [الأنفال، الآية 41]. وقع خبر أن شبه الجملة «لِلَّهِ» مقدم على اسمها«خُمُسَهُ» والغرض من هذا التقديم الافتتاح على سبيل التبرك، وأضاف الله المال إلى نفسه لشرفه ولا يقصد به أن سهما(لِلَّهِ) فإن الدنيا والآخرة (لله)[1].

كما وجدنا أن خبر أنّ وقع شبه جملة مقدما على اسمها في قوله تعالى: ﴿ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾ [الأنفال، الآية 66]. فشبه الجملة(فِيكُمْ) شبه جملة خبر أن مقدم على اسمها(ضَعْفًا) والغرض من هذا التقديم التخصيص والتبشير في الثبات والتبشير بالنصر والغلبة[2].

**3 – 2 – 2- تقديم خبر كان شبه الجملة على اسمها:**

الأصل في خبر كان أن يؤخر ويجوز أن يتقدم خبر كان وأخواتها على اسمها ويقدم خبرها[3]، وفيما يخص تقديم شبه الجملة على اسمها في سورة الأنفال وجدنا أن حكمها من التقديم الجواز، ونمثل لخبر كان شبه الجملة من سورة الأنفال بقوله تعالى: ﴿ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا ﴾ [الأنفال، الآية 65]. ففي هذه الآية ورد خبر كان مقدما على اسمها في(يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ) فشبه الجملة(مِنْكُمْ) خبر كان مقدم جوازا على اسمها (عِشْرُونَ) وفي الآية نفسها نجد تقديما آخر للخبر شبه الجملة يتمثل في(وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ) تقدم

[1] - ينظر: المرجع نفسه، ص575.

[2] - ينظر: أبو حيان الأندلسي تفسير البحر المحيط، ج4، ص512-513.

[3] - ينظر: عبد الرحمان بن علي بن صالح المكودي، شرح المكودي على الألفية في علم النحو والصرف، تح: عبد الحميد الهنداوي، المكتبة العصرية، بيروت، 2005، ص56.

خبر كان شبه الجملة(مِنْكُمْ) جوازا على اسمها(مِائَةً) والغرض من هذا التقديم في المثالين الترغيب والدعوة لثبات والتخصيص والتبشير بالنصر[1].

ونجد أيضا أن شبه الجملة الواقعة خبرا لناسخ تقدمت على اسمها في الآية 66 من قوله تعالى: ﴿ فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ ﴾[الأنفال، الآية 66]. تقدم خبر يكن شبه الجملة(مِنْكُمْ) على اسمها(مِائَةٌ) والتقديم هنا جائز.

وكذلك في نفس الآية نجد خبر يكن شبه الجملة(مِنْكُمْ) تقدم جوازا على اسمها(أَلْفٌ) والغرض من هذا التقديم في المثالين هو التخصيص، خص به فئة المؤمنين على الثبات في المعركة ووصفهم بالصبر حتى يتمكنوا من النصر على مائتين من الكفار وهم مائة فقط[2].

ويكون التقديم جائزا في عناصر الجملة الفعلية وتكون شبه الجملة أحد العناصر فيها فتتقدم على الفعل والفاعل والمفعول به، وكما في الجملة الأسمية يتقدم ويتأخر عناصر الجملة الفعلية، وإذا كانت شبه الجملة تحتل أحد العناصر فهي الأخرى تتقدم وتتأخر وجوبا وجوازا ونجد التقديم الجائز في عناصر الجملة الفعلية في قوله تعالى: ﴿ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ [الأنفال، الآية 02] في هذه الآية تقدمت شبه الجملة(عَلَى رَبِّهِمْ) تقدمت جوازا على الفعل والفاعل(يَتَوَكَّلُونَ) والغرض من هذا التقديم التخصيص حيث أن المؤمنين يفوضون إلى الله أمورهم، ويتقوى به، ولايرجون غيره، أي يتوكلون على الله لا غيره[3].

[1] - ينظر: أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج4، ص512.

[2] - ينظر: المرجع السابق، ص 512.

[3] - أبو حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي، اللباب في علوم الكتاب، ج9، ص449.

ونجد أيضا في الآية 03 تقدمت شبه الجملة على الفعل والفاعل في قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ [الأنفال، الآية 03]. نجد أن شبه الجملة«مِمَّا» في محل جر الاسم الموصول متعلقة بالفعل (يُنفِقُونَ) أي تقدمت على متعلقها وجوبا[1]، تقدمت على الجملة الفعلية(يُنفِقُونَ) والغرض من هذا التقديم تخصيص ماينفقونه في سبيل الله، فذكر الصلاة لأنها رأس الطاعات الظاهرة ثم بذل المال في مرضاة الله تعالى فيدخل في هذه النفقة حتى النفقة في الجهاد[2].

كما تقدمت شبه الجملة على الفعل والفاعل في قوله تعالى: ﴿ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ [الأنفال، الآية 24]. في هذه الآية تقدمت شبه الجملة(إِلَيْهِ) على الفعل والفاعل(تُحْشَرُونَ) جوازا، فيجوز التقديم والتأخير فيها، والغرض من هذا التقديم التشويق فيكون الجزاء على حسب سلامة القلوب، وإخلاص الطاعة لله تعالى أي أن المؤمن يكون متشوقا للقاء الله تعالى[3].

وفي قوله: ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴾ [الأنفال، الآية 36] تقدمت شبه الجملة (إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ) على الفعل والفاعل(يُحْشَرُونَ) جوازا، يجوز التقديم والتأخير فيها، والغرضُ من هذا التقديم التخصيص والتخويف، خص الله الكفار بالحش(إِلَى جَهَنَّمَ) لأن فيهم من أسلم أي جهنم تكون للكافرين يحشرون إليها واستحقاقهم لنار جهنم بسبب كفرهم في الدنيا والآخرة[4].

---

[1] - ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، دار الفكر، عمان، ط1، 1993، مج 4، ص164.

[2] - أبو حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي، اللباب في علوم الكتاب، ج9، ص449.

[3] - ينظر: الزمخشري، الكشاف، ج2، ص570.

[4] - ينظر: محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، دار التنوسية، تونس، 1984، ج9، ص342-343.

تتقدم شبه الجملة على المفعول به، ونمثل نمثل من سورة الأنفال قوله تعالى: ﴿ لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الأَقْدَامَ ﴾ [الأنفال، الآية 11]. تقدمت شبه الجملة على المفعول به(يُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ) فشبه الجملة(عَنْكُمْ) فشبه الجملة(عَنْكُمْ) على المفعول به(رِجْزَ) والتقديم هنا جوازا والغرض من التقديم التخصيص ، حيث خص المؤمنين بأنه يذهب عليهم رجز الشيطان بهذا المطر والرجز هنا ما يأتي من وسوسة الشيطان وقيل الإحتلام، والضمير في(بِهِ) يعود على المطر فأنزل الله المطر ليلة بدر من سبعة عشر من رمضان حتى سالت الأودية فشرب الناس واغتسلوا وسقوا الظهر[1].

كذلك في نفس الآية تقدمت على المفعول به(لأَقْدَامَ) وشبه الجملة هنا على المفعول به جوازا والغرض منه التخصيص، أي خص أقدام المؤمنين بالثبات وقيل التثبيت للأقدام هنا معنوي ويراد به كونه لا يفروا وقت القتال، وقيل: أن المطر لبد الرمل حيث استطاع المؤمنين المشي عليه بحيث لا تغوص أرجلهم فيه والضمير في(بِهِ) عائد على المطر، وقيل: أن بعد نزول المطر حصل الضد للكافرين، لأن موضع نزولهم كان موضع وحل، وعند نزول المطر عظم الوحل وكان عائقا لهم على السير، فيدل هذا المفهوم على أنه حال الكفار كانت بخلاف حال المسلمين .

وفي قوله تعالى تقدمت شبه الجملة على المفعول به: ﴿ إِن تَتَّقُواْ اللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَاناً وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ [الأنفال، الآية 29]. فشبه الجملة في(وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ) تقدمت شبه الجملة (عَنْكُمْ) على المفعول به(سَيِّئَاتِكُمْ) والتقديم هنا جائز، والغرض منه التخصيص حيث خص الله تعالى الذين يتقونه بأنه يكفر عنهم سيئاتهم ويمحوها ويسترها على الناس وأن التقوى سبب لنيل رضى الله .

[1] - ينظر: أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج4، 426.

ونجد أن شبه الجملة تقدمت على المفعول به في مواضع أخرى من السورة لايسع المقام لذكرها بالتفصيل وإنما نشير إليها فقط وذلك في قوله تعالى: ﴿ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً ﴾ [الأنفال، الآية 32]. تقدمت شبه الجملة(عَلَيْنَا) على المفعول به(حِجَارَةً).

وفي قوله تعالى: ﴿ إِن يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا ﴾ [الأنفال، الآية 70]. فشبه الجملة(فِي قُلُوبِكُمْ) تقدمت على المفعول به(خَيْرًا).

وفي قوله تعالى: ﴿ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ ﴾ [الأنفال، الآية 60]. فشبه الجملة(بِهِ) مقدمة على المفعول به (عَدُوَّ).

ونجدها أيضا في قوله تعالى: ﴿ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ ﴾ [الأنفال، الآية 38] فشبه الجملة«لَهُمْ» تقدمت على المفعول به(مَا) والغرض من هذا التقديم التخصيص والدعوة إلى الانتهاء عن الكفر وعداوة الرسول لكي يغفر الله لهم ما قد سلف[1].

**3 – 2 -3-تقديم شبه الجملة على نائب الفاعل.**

تقدمت شبه الجملة على نائب الفاعل في سورة الأنفال في موضعين، في قوله تعالى: ﴿ إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا ﴾ [الأنفال، الآية 31]. فشبه الجملة(عَلَيْهِمْ) تقدمت على نائب الفاعل(آيَاتِنَا) والتقديم هنا جوازا، والغرض من التقديم هنا التخصيص والإشارة إلى الذين تتلى عليهم الآيات أن المؤمنون .

وفي الآية 44 نجد أن شبه الجملة تقدمت على الفعل ونائب الفاعل في قوله تعالى: ﴿ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ ﴾ [الأنفال، الآية 44]. فشبه الجملة هنا(إِلَى اللهِ) في محل نصب مفعول به

[1] - ينظر: أبو حفص عمر بن عادل الحنبلي، اللباب في علوم الكتاب، ج9، ص514-515.

تقدمت على الفعل ونائب الفاعل(تُرْجَعُ الأُمُورُ) والتقديم هنا جائز، والغرض منه التنبيه على أن جميع الأسباب عاليها وقريبها، فكل الأسباب ترجع إلى الله لأن الله خالق كل شيء، فكل الأمور مآلها إلى الله كالذي في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾[1].

**4 – حكم شبه الجملة في الحذف والزيادة:**

يعد الحذف من الظواهر المجودة في اللغة العربية ولايكون الحذف إلا لغرض أو لفائدة بلاغية، كالاختصار والإيجاز ويأتي لأغراض أخرى كالتعظيم والتحقير.

يعرفه عبد القاهر الجرجاني بقوله: "هو باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسحر، فإنك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة، وتجدك أنطق ماتكون إذا لم تنطق وأتم ما تكون بيانا إذا لم تبن"[2]

من هذا التعريف نجد أن عبد القاهر الجرجاني ذكر أهمية الحذف وماله من أغراض بلاغية مختلفة في السياق، فأعطانا المعنى البلاغي للحذف، وما يزيد الحذف روعة وسحرا في نفس القارئ والسامع ويكسب الكلام قوة فنجد المعنى رغم أن اللفظ غير موجود فيظهر من سياق الجملة.

والحذف في عناصر الجملة كما في شبه الجملة، فنجد أن في شبه الجملة قد يحذف حرف الجر، وقد يحذف الظرف والاسم والمجرور ويمكن أن يحذف معا حرف الجر والاسم المجرور وذلك لأغراض بلاغية مختلفة، ويكون الحذف مع وجود قرينة ظاهرة أو مقدرة تدل على المحذوف، ونجد الحذف في عناصر شبه الجملة في سورة الأنفال في الآيات التالية:

[1] - ينظر: محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير ج9، ص342-343.

[2] - عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص146.

**4 – 1 – حذف حرف الجر:**

حذف حرف الجر في سورة الأنفال من قوله تعالى: ﴿ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾ [الأنفال، الآية 09] أصل الكلام«بأني ممدكم» حذف حرف الجر وعمل فيه الفعل استجاب[1] والغرض من هذا الحذف التشويق والاختصار.

ونجد أيضا حذف حرف الجر في سورة الأنفال في قوله تعالى: ﴿ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ﴾ [الأنفال، الآية 41] فنجد حذف حرف الجر (اللام) في(اليتامى و ابن السبيل) لتفادي التكرار في الآية فهي معلومة لأنها معطوفة على ماقبلها، فكل من الكلمات(اليتامى، المساكين و ابن السبيل) قبلها حرف جر محذوف معلوم من ما يسبقها وهي ألفاظ معطوفة على ماقبلها .

**4 – 2 – حذف شبه الجملة(الجار والمجرور معا) :**

يمكن لشبه الجملة أن تحذف كاملة، فيحذف طرفاها معا، ونمثل لها من سورة الأنفال بقوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ [الأنفال، الآية 03] في هذه الآية نجد أن شبه الجملة محذوفة بعد قوله تعالى(يُنْفِقُونَ) والتقدير(ينفقون منه) وذلك لأنها وقعت في جملة الصلة، حيث يقول عباس حسن في كتابه النحو الوافي: "والجار والمجرور يجوز حذفه بشرط أن يكون الاسم الموصول مجرورا بحرف يكون يشبه ذلك الحرف في لفظه ومعناه ومتعلقه. "[2]

[1] - بهجت صالح عبد الواحد، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج4، ص169.

[2] - عباس حسن، النحو الوافي، ج1، ص399.

يجوز حذف شبه الجملة إذا وقعت في جملة الصلة وكان الاسم الموصول قبلها اسما مجرورا ويكون المحذوف من جنس المذكور.

نجد أن شبه الجملة محذوفة في هذه الآية(ذلك بما قدمت أيدكم به) حذفت شبه الجملة(به) وغرضها تفادي التكرار.

ويظهر ذلك في قوله تعالى: ﴿ إِن يُرِيدُواْ خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُواْ اللَّهَ مِن قَبْلُ ﴾ [الأنفال، الآية 71] وتقدير الكلام(من قبلك بالكفر) فحذفت شبه الجملة(بالكفر)[1]. وبالرغم من وجود أنواع أخرى لحذف شبه الجملة الجار والمجرور في اللغة إلا أنها لم ترد في سورة الأنفال كأن تقع مع فعل التعجب واسم التفضيل وغيرها.

**4 -3- حذف الاسم المجرور:**

يمكن أن يحذف الاسم المجرور في شبه الجملة وإبقاء حرف الجر ونجد أن الاسم المجرور محذوف في سورة الأنفال في قوله تعالى: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّواْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [الأنفال، الآية 13] فنجدها أن الاسم المجرور محذوف تقديره(ذلك بسبب مشاقتهم الله ورسوله).[2]فالاسم المجرور (بسبب) اسم مجرور محذوف والغرض الاختصار لأنه سبب لنتيجة (شاقّوا).

ونجده أيضا في قوله تعالى: ﴿ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَفْقَهُونَ ﴾ [الأنفال، الآية 65] ففي هذه الآية حذف الاسم المجرور هو(بسبب أنهم قوم لا يفقهون) فنجد أن الاسم المجرور(بسبب) محذوف والغرض من الحذف التخصيص وذكر النتيجة.

---

[1] - ينظر: بهجت عبد الواحد، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج4، ص238.

[2] - ينظر: المرجع نفسه، ج4، ص186.

**5- زيادة حرف الجر في سورة الأنفال:**

قد يكون حرف الجر زائدا ولا يشكل شبه جملة،وقد حصروا الزيادة في ثلاثة أحرف وهي (من، اللام والباء ) أي أن هذه الحروف تكون زائدة في الجملة، لكن هذا لا يعني أن الزيادة هي عدم الفائدة وتأدية المعنى على الإطلاق، وكذلك لا يعني أن الكلام بها وبحذفها نفسه، ونمثل لذلك بقوله تعالى: ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾ [الأنفال، الآية 51] فحرف الجر في (بِظَلَّامٍ) حرف جر زائد(الباء)، تزاد الباء في الخبر إذا كان الكلام غير موجب ويكون ذلك في خبر ليس نحو المثال السابق الذي ذكرناه، وهذه الزيادة تفيد التوكيد .

كما نجد الزيادة في حرف الجر في الآية 72 من قوله تعالى: ﴿ مَا لَكُم مِّن وَلَايَتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُواْ ﴾ [الأنفال، الآية 72] فحرف الجر في قوله (مِنْ شَيْءٍ) حرف جر زائد وتقدير الكلام ( ليس عليكم أن تتولوهم في أمر التوريث)[1].

وبعد هذه الدراسة التحليلية لأحكام شبه الجملة في سورة الأنفال وجدنا أنها احتلت مواقع إعرابية مختلفة، فوقعت خبرا لمبتدأ، وخبرا لناسخ أن، أو خبرا لناسخ كان، كما وقعت مفعولا به لفعل متعد ووقعت أيضا حالا لمعرفة وصفة لنكرة ، كما وقعت محل صلة هذا فيما يخص مواقعها الإعرابية.

كما وجدنا أن حكمها في التقديم والتأخير في عناصر الجملة التي تحتل فيها شبه الجملة أحد المواقع الإعرابية تتنوع في سورة الأنفال، فنجد تقدم على المبتدأ جوازا ووجوبا كما تقدم خبر إن على اسمها، وكذلك خبر كان على اسمها ولهذا التقديم والتأخير أغراضا بلاغية أهمها التخصيص والتشويق والترغيب في كل من الجملة الاسمية والفعلية التي احتلت فيها شبه الجملة موقعا إعرابيا.

[1] - ينظر: بهجت عبد الصمد عبد الواحد، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج4، ص240.

كما وجدنا أن شبه الجملة تقدمت على جملة(الفعل والفاعل) وتقدمت أيضا على نائب الفاعل، أما فيما يخص الحذف في شبه الجملة فمثلها مثل الجمل قد يحذف أحد أطرافها لأغراض مختلفة: كالتشويق والتخويف والتحقير، فقد يحذف الاسم المجرور وقد يحذف الجار والمجرور معا، كما يمكن حذف حر الجر أحيانا، أما فيما يخص الزيادة فتكون في حرف(الباء والميم واللام) فيزاد حرف الجر لكنه لا يشكل شبه جملة.

**المبحث الثاني: أنماط شبه الجملة في سورة الأنفال:**

النمط هو النوع، ولقد وردت شبه الجملة في سورة الأنفال بنوعيها الجار والمجرور والظرف بأنماط مختلفة ويأتي التفصيل فيها ما يلي:

**1 – شبه الجملة الجار والمجرور وأنماطها:**

وردت شبه الجملة في سورة الأنفال 196 مرة وتحت هذا النوع أنماط مختلفة لشبه الجملة المكونة من الجار والمجرور.

**1 -1-حرف الجر + اسم مجرور معرف بأل:**

ورد هذا النمط لشبه الجملة الجار والمجرور في سورة الأنفال 31 مرة و ذلك في السورة وفي آياتها من البداية إلى نهاية السورة ونمثل لورود شبه الجملة بقوله تعالى: ﴿ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾ [الأنفال، الآية 09] فشبه الجملة في هذه الآية جاءت على النمط الآتي:

(من الملائكة) ⟵ حرف جر(من) +اسم مجرور معرف بأل (الملائكة).

وكذلك نجدها في قوله: ﴿ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلائِكَةِ ﴾ [الأنفال، الآية 11] «إِلَى المَلائِكَةِ» شبه الجملة حرف جر+ اسم مجرور معرفة.

وفي الآية: ﴿ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ ﴾ [الأنفال، الآية 14] فشبه الجملة في هذه الآية جاءت على النمط الآتي:

(للكافرين) ⟵ حرف جر(الام) + اسم مجرور معرف بأل (الكافرين).

ونجدها أيضا في الآية 24 من قوله تعالى: ﴿ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ ﴾ [الأنفال، الآية 24] فشبه الجملة في هذه الآية(للرسول) تمثل النمط على الآتي:

(للرسول) ⟵ حرف جر (الام) + اسم مجرور معرف بأل(الرسول).

وفي الآية 26 قوله تعالى: ﴿ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ ﴾ [الأنفال، الآية 26] فشبه شبه الجملة (مِنَ الطَّيِّبَاتِ) جاءت على النمط الآتي:

(من الطيبات)⟵ حرف جر(من) + اسم مجرور معرف بأل(الطيبات).

وورد هذا النمط أيضا في الآية 32 قوله تعالى: ﴿ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاء ﴾ [الأنفال، الآية 32] فشبه شبه الجملة(مِّنَ السَّمَاء) في هذه الآية تمثل النمط الآتي:

(من السماء) ⟵ حرف جر(من) + اسم مجرور معرف بأل(السماء).

كما نجد هذا النمط أيضا في الآيات التالية(01، 06، 11، 12، 34، 38، 41، 43، 61، 62، 63، 64، 65 والآية 67، 68، 70).

**1-2 حرف جر + اسم مجرور اسم علم.**

وذلك في قوله تعالى: "بغضب من الله" (الانفال الآية 16).فشبه الجملة في هذه الآية جاءت على النمط لآتي:

(من الله) ⟵ حرف جر(من) + اسم مجرور اسم علم(الله).

**1 -3 شبه الجملة حرف الجر + اسم مجرور نكرة + اسم صريح مضاف إليه**

وورد هذا النمط لشبه جملة الجار والمجرور النكرة + اسم صريح مضاف إليه في سورة الأنفال في مواضع، تتمثل في قوله تعالى: ﴿ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [الأنفال، الآية 36] فشبه الجملة(عَنْ سَبِيلِ الله) جاءت على النمط الآتي:

(عن سبيل الله) ⟵ حرف جر(عن) + اسم مجرور نكرة(سبيل) + مضاف إليه معرفة(الله).

وفي قوله تعالى: ﴿ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ [الأنفال، الآية 43] فشبه الجملة(بِذَاتِ الصُّدُورِ) جاءت على النمط الآتي:

(بذات الصدور) ⟵ حرف جر(الباء) + اسم مجرور نكرة(ذات) + مضاف إليه معرفة(الصدور).

وفي قوله تعالى أيضا: ﴿... وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ...﴾ [الأنفال، الآية 47] فشبه شبه الجملة(عَنْ سَبِيلِ الله) تمثل هي الأخرى النمط الذي يضم:

(عن سبيل الله) ⟵ حرف جر(عن) + اسم مجرور نكرة(سبيل) + مضاف إليه معرفة(الله).

ونجد أيضا في الآية 52 هذا النمط في قوله تعالى: ﴿ بِآيَاتِ اللَّهِ ﴾ [الأنفال، الآية 52] وفي الآية 54 من قوله تعالى: ﴿ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ ﴾ [الأنفال، الآية 54] شبه جملة(بآيات ربهم) تمثل النمط الآتي:

(بآيات ربهم) ⟵ حرف جر(الباء) + اسم مجرور نكرة(آيات) + مضاف إليه معرفة(ربهم).

ونجد هذا النمط، حرف جر زائد اسم مجرور + مضاف إليه في كل من الآيات: 56، 60، 70.

**1-4-شبه الجملة "حرف جر + اسم مجرور نكرة + ضمير مضاف إليه:**

ورد هذا النمط لشبه الجملة في سورة الأنفال في الأمثلة التالية ورد عددها ما يقارب 20 مرة، ونمثل لهذا النمط بقوله تعالى: ﴿ مِن بَيْتِكَ ﴾ [الأنفال، الآية 05] نجد أن شبه الجملة(من بيتك) تمثل النمط الآتي:

(من بيتك) ⟵ حرف جر(من) + اسم مجرور نكرة(بيت) + مضاف إليه ضمير متصل (الكاف).

وفي الآية 11 من قوله تعالى: ﴿ عَلَى قُلُوبِكُمْ ﴾ [الأنفال، الآية 11] فشبه الجملة(على قلوبكم) تمثل النمط الآتي:

(على قلوبكم) ⟵ حرف جر(على) + اسم مجرور نكرة(قلوب) + مضاف إليه ضمير متصل(كم).

وفي قوله تعالى: ﴿ أَنزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا ﴾ [الأنفال، الآية 41]، ونجدها أيضا في الآية من قوله تعالى: ﴿ فِي مَنَامِكَ ﴾ [الأنفال، الآية 43] فشبه الجملة(على عبدنا) تمثل النمط الآتي:

(على عبدنا) ⟵ حرف جر(على) +اسم مجرور نكرة(عبد) +مضاف إليه ضمير متصل(نا).

وفي الآية 44 من قوله تعالى: ﴿ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلاً وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ﴾ [الأنفال، الآية 44] في هذه الآية ورد هذا النمط مرتين في شبه الجملة(فِي أَعْيُنِكُمِ) تمثل النمط الآتي:

(في أعينكم) ⟵ حرف جر(في) + اسم مجرور نكرة(أعين) +مضاف إليه ضمير متصل(كم).

في الآية 47 من قوله تعالى: ﴿ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِم ﴾[الأنفال، الآية 47]. نجد شبه الجملة(من ديارهم) جاءت على النمط الآتي:

(من ديارهم) ⟵ حرف جر(من) + اسم مجرور نكرة(ديار) + مضاف إليه ضمير متصل(هم).

وفي قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾ [الأنفال، الآية 49] فشبه الجملة(فِي قُلُوبِهِم) جاءت على النمط الآتي:

(في قلوبهم) ⟵ حرف جر(في) + اسم مجرور نكرة(قلوب) + مضاف إليه ضمير متصل(هم).

ونجد هذا النمط في كل من الآيات: 07، 52، 53، 54، 57، 60، 62، 72.

**1 -5-شبه الجملة حرف جر + اسم مجرور نكرة مخصصة بصفة:**

ورد هذا النمط لشبه الجملة في سورة الأنفال في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ [الأنفال، الآية 32] فشبه الجملة(بعذاب أليم) جاءت على النمط الآتي:

(بعذاب أليم) ⟵ حرف جر(الباء) + اسم مجرور نكرة(عذاب) + صفة(أليم).

**1-6-شبه الجملة حرف الجر + اسم مجرور معرفة + صفة:**

نجد هذا النمط في سورة الأنفال في ثلاث مواضع تتمثل في قوله تعالى: ﴿ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ [الأنفال، الآية 34] فشبه الجملة(عَنِ المَسْجِدِ الحَرَامِ) جاءت على النمط الآتي:

(عن المسجد الحرام) ⟵ حرف جر(عن) + اسم مجرور معرفة(المسجد) + صفة(الحرام).

وفي الآية 42 قوله تعالى: ﴿ إِذْ أَنتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى ﴾ [الأنفال، الآية 42] فنجد في هذه الآية مثاليين لهذا النمط تتمثل في(بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا) جاءت على النمط الآتي:

(بالعدوة الدنيا) ⟵ حرف جر(الباء) + اسم مجرور معرفة(العدوة) + صفة(الدنيا).

**1-7-شبه الجملة "حرف الجر" + "ضمير متصل اسم مجرور":**

ورد هذا النمط في سورة الأنفال 45 مرة وهذا النمط الطاغي على الأنماط في شبه الجملة، وهذا دليل على مخاطبة فريقا من المسلمين والكفار والإشارة إليهم بالضمير دون تكرار اللفظ حيث أفادت الإيجاز والاختصار وافادت التكرار، ونمثل هذا بقوله تعالى: ﴿ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ ﴾ [الأنفال، الآية 09] فشبه الجملة(لكم) جاءت على النمط الآتي:

(لكم) ⟵ حرف جر(الام) + اسم مجرور ضمير متصل(كم).

ونجد في الآية 12 قوله تعالى: ﴿ وَاضْرِبُواْ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾ [الأنفال، الآية 12] فشبه الجملة (منهم) جاءت على النمط الآتي:

(منهم) ⟵ حرف جر(من) + اسم مجرور ضمير متصل(هم).

ونجد في الآية 20 قوله تعالى: ﴿ وَلاَ تَوَلَّوْا عَنْهُ ﴾ [الأنفال، الآية 20] فشبه الجملة(عنه) جاءت على النمط الآتي:

(عنه) ⟵ حرف جر(عن) + اسم مجرور ضمير متصل(الهاء).

وقوله في الآية 60: ﴿ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ ﴾ [الأنفال، الآية 60] فشبه الجملة(به) جاءت على النمط الآتي:

(به) ⟵ حرف جر(لباء) + اسم مجرور ضمير متصل(الهاء)

وفي الآية 61 قوله تعالى: ﴿ وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا ﴾ [الأنفال، الآية61] فشبه الجملة (لها) جاءت على لنمط الآتي:

(لها) ⟵ حرف جر(الام) + اسم مجرور ضمير متصل(الهاء).

ونجد هذا النمط يظهر في كل من الآيات التالية: [ 02، 04، 11، 12، 17، 20، 23، 24، 25، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 39، 42، 47، 48، 51، 57، 58، 65، 66، 70، 71، 74، 75]

**1 -8-شبه الجملة "حرف جر" + اسم موصول "اسم مجرور":**

ونجد هذا النمط في سورة الأنفال ورد 14 مرة، حيث نجد أن الاسم المجرور يكون اسما موصولا بعد حرف الجر فيشكا شبه جملة، نمثل لها بقوله تعالى: ﴿ وَلاَ تَكُونُواْ كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لاَ يَسْمَعُونَ﴾ [الأنفال، الآية 14] فنجد أن شبه الجملة(كَالَّذِينَ) جاءت على النمط الآتي:

(كالذين) ⟵ حرف جر(لكاف) + اسم مجرور اسم موصول(الذين).

في الآية: ﴿ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾ [الأنفال، الآية 24]. فشبه الجملة(لما) جاءت على النمط الآتي:

(لما) ⟵ حرف جر(الام) + اسم مجرور اسم موصول(ما).

وفي الآية 35 نجد قوله تعالى: ﴿ فَذُوقُواْ الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾ [الأنفال، الآية 35] فشبه الجملة(بما) جاءت على النمط الآتي:

(بما) ⟵ حرف جر (لباء) + اسم مجرور اسم موصول(ما).

وفي الآية 65 قوله تعالى: ﴿ يَغْلِبُواْ أَلْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ [الأنفال، الآية 65] فشبه الجملة «من اللذين» تتكون من حرف جر«من» واسم مجرور اسم موصول«اللذين».

وفي الآية 68 قوله تعالى: ﴿ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ ﴾ [الأنفال، الآية 68] فشبه الجملة(فيما) جاءت على النمط الآتي:

(فيما) ⟵ حرف جر(في) + اسم مجرور اسم موصول(ما).

والملاحظ في هذا النمط من شبه الجملة أن بعدها دائما يكون فعل إما ماضيا أو مضارعا، ونجد هذا النمط في كل من الآيات الآتية (03، 39، 47، 48، 51، 69، 70، 71، 72).

**2 – شبه الجملة ظرف + مضاف إليه:**

ورود شبه الجملة المكونة من الظرف والمضاف إليه في سورة الأنفال 24 مرة، الظرف بنوعيه الزماني والمكاني، وتحت هذا النوع أنماط مختلفة كالآتي:

**2-1-شبه الجملة ظرف زمان + مضاف إليه:**

وردت شبه الجملة ظرف زمان + مضاف إليه في سورة الأنفال في ثلاثة مواضع في الآيات التالية:

قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ ﴾ [الأنفال، الآية 16]، فشبه الجملة(يومئذ) جاءت على النمط الآتي:

(يومئذ) ⟵ ظرف زمان(يوم) + مضاف إليه(ئذ).

وفي الآية 41 قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ ﴾ [الأنفال، الآية 41] ففي هذه الآية شبه الجملة(يوم الفرقان) جاءت على النمط الآتي:

(يوم الفرقان) ⟵ ظرف زمان(يوم) + مضاف إليه معرفة(الفرقان).

**2-1-1-شبه الجملة ظرف زمان + مضاف إليه "اسم موصول" :**

ورد هذا النمط مرة واحد في سورة الأنفال في قوله تعالى: ﴿ يجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ﴾ [الأنفال، الآية 06] فشبه الجملة هنا(بعدما) جاءت على النمط الآتي:

(بعدما) ⟵ ظرف زمان(بعد) + مضاف إليه اسم موصول(ما).

**2-2-شبه الجملة ظرف مكان زائد مضاف إليه:**

وردت شبه الجملة ظرف مكان زائد مضاف إليه في سورة الأنفال في 22 موضعا بأنماط مختلفة للمضاف نذكر منها:

**2 -2-2-شبه الجملة ظرف مكان زائد مضاف إليه معرفة:**

ورد هذا النمط في سورة الأنفال في 10 مواضع نمثل لها بقوله تعالى: ﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّهِ﴾ [الأنفال، الآية 22] فشبه الجملة(عند الله) جاءت على النمط الآتي:

(عند الله) ⟵ ظرف مكان(عند) + مضاف إليه معرفة(الله).

وفي الآية 24 قوله تعالى: ﴿ أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ﴾ [الأنفال، الآية 24]. فشبه الجملة(بينَ الْمَرْءِ) جاءت على النمط الآتي:

(بين المرء) ⟵ظرف مكان(بين) + مضاف إليه معرفة (المرء).

وفي قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ صَلاتُهُمْ عِندَ الْبَيْتِ إِلاَّ مُكَاءً ﴾ [الأنفال، الآية 35] فشبه الجملة (عند البيتِ) جاءت على النمط الآتي:

(عند البيت) ⟵ ظرف مكان(عند) + مضاف إليه معرفة(البيت).

ونجد هذا النمط في كل من الآيات (04، 12، 19، 42، 46، 55، 66).

**2 -2-3-شبه الجملة ظرف مكان +مضاف إليه ضمير متصل:**

ورد هذا النمط في سورة الأنفال في 07 مواضع نمثل لها بقوله تعالى: ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ [الأنفال، الآية 48] نجد هنا أن شبه الجملة(عنده) جاءت على النمط الآتي:

(عنده) ⟵ ظرف مكان(عند) + مضاف إليه ضمير متصل(الهاء).

وفي الآية 63 قوله تعالى: ﴿ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ ﴾ [الأنفال، الآية 63] فشبه الجملة(بينهم) جاءت على النمط الآتي:

(بينهم) ⟵ ظرف مكان(بين) + مضاف إليه ضمير متصل(هم).

ونجدها أيضا في الآية 57 قوله تعالى: ﴿ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ ﴾ [الأنفال، الآية 57] فشبه الجملة(خلفهم) تمثل النمط الآتي:

(خلفهم) ⟵ ظرف مكان(خلف) + مضاف إليه ضمير متصل(هم).

ونجدها في الآية 72 قوله تعالى: ﴿ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلاَّ عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ ﴾ [الأنفال، الآية 72]. فشبه الجملة(بينكم) جاءت على النمط الآتي:

(بينكم) ⟵ ظرف مكان(بين) + مضاف إليه ضمير متصل(كم).

ونجد هذا النمط في الآية (28، 75).

**3 – تعدد شبه الجملة في التركيب:**

نجد أن شبه الجملة تعددت في تركيب الآيات في سورة الأنفال في مواضع مختلفة. نحو قوله تعالى: ﴿ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِن بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ ﴾ [الأنفال، الآية 05] وفي هذه الآية نجد أن شبه الجملة وردت أكثر من مرة، فلقد وردت ثلاث مرات وهي(من

بيتك)متعلقة بحال محذوفة، حيث أن تقدير الكلام(متلبسا بالحق)[1] وشبه الجملة(من المؤمنين) متعلقة بفريقا.

كما تعددت شبه الجملة في تركيب الآية 06 قوله تعالى: ﴿ يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴾ [الأنفال، الآية 06] فنجد في هذه الآية ورود شبه الجملة ثلاث مرات وذلك في قوله: (في الحق) المتعلقة بالفعل(يجادلون) وكذلك شبه الجملة (بعدما تبيّن)المتعلقة بالفعل (يجادلون)، فأشباه الجملة هنا متعلقة بمتعلق واحد هو الفعل(يجادلون)، وشبه الجملة الثالثة(إلى الموت) متعلقة بالفعل(يساقون).

وفي الآية 09 نجد نفس الظاهرة حيث وردت شبه الجملة أكثر من مرة في قوله تعالى: ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾ [الأنفال، الآية 09]، فشبه الجملة (لكم) متعلقة بالفعل(استجاب) وشبه الجملة(بألف) متعلقة باسم الفاعل(ممدكم)، وشبه الجملة(من الملائكة) متعلقة بصفة محذوفة من(ألف).

وفي الآية 16 أيضا قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلاَّ مُتَحَرِّفاً لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاء بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾ [الأنفال، الآية 16] فشبه الجملة(يومئذ) مكونة من ظرف زمان (يوم) ومضاف إليه، وشبه الجملة(لقتال) متعلقة بحال (متحرفا) وأما شبه الجملة(بغضب) متعلقة بالفعل(بَاءَ) وشبه الجملة(من الله) متعلقة بصفة محذوفة من(بغضب).

وفي الآية 24 قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ [الأنفال، الآية 24] فشبه الجملة (لله)

[1] - الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبد الواحد صالح، ص166.

و(الرسول) متعلقة بفعل واحد هو الفعل(استجاب)، وشبه الجملة(لما) متعلقة بالفعل (دعاكم) وشبه الجملة(بين المرء) متعلقة بالفعل(يحول)، وأيضا شبه الجملة(إليه) متعلقة بالفعل (تحشرون)، والملاحظ في هذه الآية أن أشباه الجمل كلها متعلقة بأفعال .

وفي الآية 41 قوله تعالى: ﴿ وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِن كُنتُمْ آمَنتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الأنفال، الآية 41] وردت شبه الجملة تسع مرات في آية واحد وذلك في(من شيء) شبه جملة متعلقة بحال محذوف، وشبه الجملة(لله) متعلقة بخبر أن محذوف مقدم وأيضا كل من أشباه الجملة(لله) و(الرسول) و(لذي القربى) متعلقة بنفس المتعلق وهو خبر أن محذوف مقدم، فهنا تعود أشباه الجمل وتعلقها بمتعلق واحد، وشبه الجملة(بالله) متعلقة بالفعل (آمنتم)، أما شبه الجملة(على عبدنا)متعلقة بالفعل(أنزلنا)، وكلا شبه الجملة (يوم التقى الجمعان) متعلقة بمتعلق واحد وهو الفعل(أنزلنا)، وشبه الجملة(على كل شيء) متعلقة بـ(قدير).

وفي الآية 42 نجد نفس الظاهرة في قوله تعالى: ﴿ إِذْ أَنتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لاَخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَكِن لِّيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولاً لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [الأنفال، الآية 42] وردت شبه الجملة ست مرات في هذه الآية وذلك في(بالعدوة) شبه جملة متعلقة بخبر محذوف لـ(أنتم)[1] وشبه الجملة (بالعدوة القصوى) متعلقة بخبر محذوف من المبتدأ(هم) وشبه الجملة(أسفل

[1] - الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبد الواحد صالح، ص205.

منكم)[1] متعلقة بظرف المكان(أسفل)، أما شبه الجملة(في الميعاد) متعلقة بالفعل(اختلفتم) أما شبه الجملة (عن بينة) متعلقة بالفعل(يهلك)، وأخيرا شبه الجملة(عن بينة)متعلقة بالفعل(يحيى).

وفي الآية 60 قوله تعالى: ﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ ﴾ [الأنفال، الآية 60]، وردت شبه الجملة هنا سبع مرات، وذلك في(من قوة) متعلقة بحال محذوف[2]، وشبه الجملة(من رباط) معطوفة على شبه الجملة التي قبلها متعلقة بنفس المتعلق وشبه الجملة(به) متعلقة بالفعل(ترهبون)، أما شبه الجملة(من دونهم) متعلقة بصفة محذوفة من(آخرين)، وشبه الجملة(من شيء) متعلقة بحال محذوف من ما الموصولة[3]، وشبه الجملة(في سبيل) متعلقة بالفعل(تنفقون)، وأخيرا شبه الجملة(إليكم) متعلقة بالفعل(يوف).

وفي الآية 70 قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّمَن فِي أَيْدِيكُم مِّنَ الأَسْرَى إِن يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [الأنفال، الآية 70]، شبه الجملة(لمن) جار ومجرور متعلقة بالفعل (قل) وكذلك شبه الجملة جار ومجرور (في أيديكم) متعلقة باسم موصول(من) وشبه الجملة(من الأسرى) متعلقة بحال محذوف من صلة موصول (من)[4] وشبه الجملة(في قلوبكم) متعلقة بحال محذوف من الفعل(يعلم) وشبه الجملة(مما) متعلقة بـ(خيرا)، وشبه الجملة(منكم) متعلقة بالفعل المبني للمجهول (أخذ) وشبه الجملة(لكم) متعلقة بالفعل(يغفر).

---

[1] - المرجع نفسه، ص206.

[2] - الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل بهجت عبد الواحد، ص225.

[3] - المرجع نفسه، ص226.

[4] - المرجع نفسه، ص236.

وفي الآية 72 قوله تعالى: ﴿ مَا لَكُم مِّن وَلاَيَتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُواْ وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلاَّ عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ [الأنفال، الآية72]، فشبه الجملة(لكم) جار ومجرور متعلقة بخبر مقدم محذوف، وشبه الجملة (عليكم) متعلقة بخبر مقدم محذوف و(بينهم) معطوفة عليها، أما شبه الجملة (بما) متعلقة بـ(بصير).

والملاحظ من هذه الدراسة التحليلية أن شبه الجملة المتعلقة بالفعل أكثر ورودا في السورة، وذلك دليل على الحركة والانتقال، كما تعلقت أيضا بالخبر المحذوف، والحال والصفة وبالاسم الموصول أيضا.

**4 – تكرار شبه الجملة:**

تتكرر شبه الجملة في الترتيب وذلك لأغراض بلاغية مختلفة: كالتخويف والتأكيد على الشيء، ونجد ذلك في سورة الأنفال في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ ﴾ [الأنفال، الآية 07] فهنا تكرار لشبه الجملة(لكم) في المرة الأولى وشبه الجملة(لكم) في المرة الثانية تكررت بنفس اللفظ ويُقصد بها المؤمنين، والتكرار هنا دليل على التأكيد والتثبيت.

وفي الآية 29 تكرار لشبه الجملة بنفس اللفظ والمعنى في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِن تَتَّقُواْ اللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَاناً وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ [الأنفال، الآية29] تكررت شبه الجملة(لكم) والغرض من هذا التكرار الوعد بالنصر والمغفرة والترغيب في القتال.

وفي الآية 41 قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ ﴾ [الأنفال، الآية41]، فهنا شبه الجملة(يوم الفرقان) (يوم التقى الجمعان) مكررة بنفس المعنى، فشبه الجملة الثانية بدل من شبه الجملة الأولى، والغرض من التكرار عظمة ذلك اليوم وأهميته.

وفي آخر هذا المبحث نستنتج أن أنماط شبه الجملة الواردة في سورة الأنفال متعددة أيضا ونقصد بالنمط النوع، ووردت شبه الجملة في سورة الأنفال بنوعيها الجار والمجرور مع الظرف، وكانت شبه الجملة الجار والمجرور الأكثر ورودا في سورة الأنفال، فقد وردت 179 مرة في سورة الأنفال، أما شبه الجملة الظرف بنوعيه فقد وردت 22 مرة.

هناك أنماط مختلفة لشبه الجملة في سورة الأنفال، فنجد أن الجار والمجرور وحدها وردت بأنماط مختلفة، فنجد في السورة أن حرف الجر يكون بعد اسم معرفة أو نكرة بعده مضاف إليه معرفة، كما يمكن أن يكون لاسم المجرور اسما موصولا، ويكون الاسم المجرور أحيانا ضميرا متصلا وكذلك شبه الجملة الظرفية وردت بأنماط مختلفة، فنجد ظرف الزمان مع مضاف إليه وظرف المكان مع مضاف إليه، وقد ورد المضاف إليه ضميرا متصلا.

كما نجد أن شبه الجملة تتعدد في التركيب، فنجد ورود شبه الجملة في الآية أكثر من مرة وقد وصلت إلى تسع مرات في آية واحدة، كما يمكن لشبه الجملة أن تتكرر بنفس اللفظ وأحيانا بنفس المعنى وهذه الظاهرة لشبه الجملة في سورة الأنفال وردت ثلاث مرات ، ولتكرار شبه الجملة أغراض مختلفة، كالتأكيد وعظمة الشيء وأهميته أو الترغيب والتثبيت، وبهذا نكون قد أنهينا هذا الفصل التطبيقي الذي تناولنا فيه أحكام وأنماط شبه الجملة في سورة الأنفال .

# خاتمة

## خاتمة:

بعد هذه الدراسة الوصفية التحليلية لشبه الجملة في سورة الأنفال توصلنا إلى جملة من النتائج أهمها:

- تعددت التعريفات للجملة وشبه الجملة عند النحاة القدماء والمحدثين وكل عرفها على حسب توجهه ووجهة نظره.
- يعد مصطلح شبه الجملة مصطلحا حديثا أطلقه النحاة المحدثون، أما النحاة القدماء فأطلقوا عليها مصطلح الظرف والجار والمجرور، وتسميات أخرى كالصفة وحروف الخفض والإضافة.
- يعد التعلق في شبه الجملة من المواضيع الهامة في علم النحو، وهو ارتباط شبه الجملة بالحدث الذي يدل عليه الفعل أو ما يشبه كالمصادر والمشتقات.
- تعلقت شبه الجملة في سورة الأنفال بمتعلقات عدة أهمها الأفعال والمصادر وقد تتعلق بمحذوف يكون حالا او صفة.
- تحتل شبه الجملة مواقع إعرابية مختلفة كأن تكون خبرا أو حالا صفة، أو في محل نصب مفعول به كما يمكن أن لا يكون لها محل من الإعراب كجملة الصلة وغيرها.
- حكم شبه الجملة بعد المعارف والنكرات حكم الجمل فهي بعد المعارف أحوال، وبعد النكرات صفات.
- شبه الجملة عنصر مرن في الجملة وله حرية التقديم والتأخير فيمكن لشبه الجملة أن تتقدم أو نتأخر جوازا أو وجوبا.

- للتقديم والتأخير في شبه الجملة أغراض دلالية وبلاغية مختلفة بحسب ورودها في السياق فتكون بغرض التخصيص ولمكانة المقدم والتشريف.
- يمكن أن يحذف أحد أطراف شبه الجملة، إذا دل عليه دليل أو كان المحذوف معلوما.
- للحذف في شبه الجملة أغراض بلاغية تتمثل في الاختصار وعدم التكرار، فقد يحذف حرف الجر كما يمكن أن يحذفا معا وهناك مواضع محددة ومعلومة للحذف.
- هناك أنماط مختلفة ومتعددة لشبه الجملة في سورة الأنفال.
- ظاهرة الزيادة في شبه الجملة تحتمل دلالة مختلفة كالتوكيد والتوضيح وهي الأخرى لها مواضع محددة.
- اختلف ورود شبه الجملة في سورة الأنفال بأنماط عدة فهناك أكثر من نمط لها.
- هناك ظاهرة أخرى لشبه الجملة وهي تعدد شبه الجملة أكثر من مرة في تراكيب الآية الواحدة وذلك في مواضع مختلفة من الآيات في سورة الأنفال.
- كذلك ظاهرة التكرار لشبه الجملة بنفس اللفظ والمعنى أو بتكرار المعنى وظاهرة التكرار تفيد توكيد المعنى وإثباته.

وفي الأخير نحمد الله ونشكره على إتمام هذا البحث وما أصبنا في هذا البحث، فمن الله وتوفيقه وما أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان.

# الملحقات

- **بين يدي السورة.**

سورة الأنفال عرفت بهذا الاسم من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأخرج البخاري، عن سعيد بن جابر، قال: "قلت لابن عباس سورة الأنفال" قال: "نزل في بدر" فباسم الأنفال عرفت بين المسلمين وبه كتبت تسمياتها في المصحف حين كتبت أسماء السور في زمن الحجاج، ولم يثبت في تسمياتها حديث، وتسميتها سورة الأنفال أنها افتتحت بآية فيها اسم الأنفال، ومن أجل ذكر فيها حكم الأنفال.

وتسمى أيضا "سورة بدر" ففي الأنفال أخرج الشيخ عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس "سورة الأنفال" قال: "تلك سورة بدر."

نزلت سورة الأنفال في معركة بدر وكانت غزوة بدر في رمضان من العام الثاني للهجرة بعد عام ونصف من يوم الهجرة، وذلك بعد تحول القبلة بشهرين، وكان ابتداء نزولها قبل الانصراف من بدر فإن الآية الأولى منها نزلت والمسلمون في بدر قبل قسمة مغانمها.

نزلت هذه السورة بعد سورة البقرة، ثم قيل هي الثانية نزولا بالمدينة، وقيل نزلت البقرة ثم آل عمران ثم الأنفال، والأصح أنها ثانية السور بالمدينة نزولا بعد سورة البقرة، وقد عدت السورة التاسعة والثمانين في عداد نزول سورة القرآن في رواية جابر بن زيد عن ابن عباس، وأنها نزلت بعد سورة آل عمران وقبل سورة الأحزاب وعدد أيها، في عد أهل المدينة، وأهل مكة وأهل البصرة ست وسبعون، وفي عد أهل الشام سبع وسبعون، وفي عد أهل الكوفة خمس وسبعون.

ونزولها بسبب اختلاف أهل بدر في غنائم يوم بدر ونفاله، وقيل بسبب ما سأله بعض غزاة النبي صلى الله عليه وسلم أن يعطيهم من الأنفال.

**ومن أهم أغراض هذه السورة:**

- ابتدأت ببيان أحكام الأنفال وهي الغنائم وقسمتها ومصارفها.

- والأمر بتقوى الله في ذلك وغيره.

- والأمر بطاعة الله ورسوله، في أمر الغنائم وغيرها.

- وأمر المسلمون بإصلاح ذات بينهم، وأن ذلك من مقومات معنى الايمان الكامل.

- ذكر الخروج إلى غزوة بدر وبخوفهم من قوة عددهم، وما لقوا فيها من نصر وتأييده من الله ولطفه بهم.

- وامتنان الله عليهم بأن جعلهم أقوياء.

- والأمر بالاستعداد لحرب الأعداء.

- الأمر باجتماع الكلمة والنهي عن التسارع.

- والأمر بأن يكون قصد النصرة للدين نصب أعنيهم.

- ووصف السبب الذي أخرج المسلمين إلى بدر.

- ذكر مواقع الجيشين، وصفات ما جرى من القتال.

- أحكام العهد بين المسلمين والكفار وما يترتب على نقضهم العهد وحكام أخرى.[1]

[1] - محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، ج9، ص 245-246-247.

# سورة الأنفال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (1) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (2) الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (3) أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (4) كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ (5) يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ (6) وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ (7) لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ (8) إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ (9) وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (10) إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ (11) إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ (12) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (13) ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ (14) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ (15) وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (16) فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (17) ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ (18) إِنْ تَسْتَفْتِحُوا

فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ (19) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ (20) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ (21) إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ (22) وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ (23) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (24) وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (25) وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (26) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (27) وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ (28) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (29) وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ (30) وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (31) وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (32) وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (33) وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (34) وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (35) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ (36) لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (37) قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا

يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ (38) وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (39) وَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ (40) وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آَمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (41) إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَا مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ (42) إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (43) وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (44) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (45) وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (46) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ (47) وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ (48) إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (49) وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ (50) ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ (51) كَدَأْبِ آَلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآَيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ (52) ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (53) كَدَأْبِ آَلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآَيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ

وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَكُلٌّ كَانُوا ظَالِمِينَ (54) إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (55) الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ (56) فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ (57) وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ (58) وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ (59) وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ (60) وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (61) وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ (62) وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (63) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (64) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِئَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ (65) الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ (66) مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (67) لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (68) فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (69) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (70) وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (71) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ

بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (72) وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ (73) وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (74) وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (75)

الأنفال: ١ - ٧٥

# قائمة المصادر والمراجع

**أ/ قائمة المصادر:**

- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

1- ابن السراج، الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1996.

2- ابن جني، الخصائص، عبد الرحمن الهندواي، دار النشر العلمية، بيروت، ط1، 2008.

3- ابن عادل أبو حفص عمر بن علي الدمشقي الحنبلي، اللباب في علوم القرآن، تح: عادل أحمد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1998.

4- ابن عاشور محمد الطاهر، تفسير التحرير والتوير، دار التونسية، تونس، 1984.

5- ابن عصفور الإشبيلي أبو الحسن على بن مؤمن بن محمد بن علي، شرح جمل للزجاجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998.

6- ابن مالك، ألفية ابن مالك في النحو والتصريف، تح: عبد العزيز عبد الله العيوني، مكتبة دار المنهاج، الرياض.

7- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط 4، 2005 ابن جني، الخصائص.

8- ابن هشام أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، المكتبة العصرية، بيروت.

9- ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: محمد محي الدين، المكتبة العصرية، بيروت، دط، 1991.

10- أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، تح: عادل أحمد الموجود، علي محمد معوص، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1993

11- أبو علي النحوي، المسائل العسكريات في النحو العربي، تح: على جابر المنصوري، المكتبة الوطنية، بغداد، ط2، 1982.

12- الأزهري خالد عبد الله ا، شرح التصريح على التوضيح في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2006.

13- بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، دار الفكر، عمان، ط1، 1993.

14- الجرجاني عبد القاهر، دلائل الإعجاز، قرأه وعلق عليه محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، دت.

15- جورجي شاهين عطية، سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، دار ريحاني للطباعة والنشر، بيروت، ط4.

16- الحريري أبو محمد القاسم ابن علي، شرح ملحة الإعراب، تح: فائز فارس، دار الأمل، الأردن، ط1، 1991.

17- الحنبلي أبو حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي، اللباب في علوم الكتاب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998.

18- الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تح: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1.

19- درويش محي الدين، إعراب القرآن وبيانه، دار اليمامة، ابن كثير، دار الإرشاد، ط3، 1992.

20- الدهان النحوي أبو محمد سعيد بن المبارك، شرح الدروس في النحو، تح: لبراهيم محمد أحمد الإدكاوي، مطبعة القاهرة.

21- الزجاجي، الجمل، تح: أبو شنب، خزانة الكتب العربية، الجزائر، 1929.

22- الزمخشري:

الكشاف عن حقائق وغوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تح: عادل أحمد الموجود، علي محمد المعوض، مكتبة العبيكان، الرياض.

المفصل في علوم العربية، تح: فجر صالح قدارة، دار عمار، ط1، 2004.

23- سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 1988،3.

السيوطي جلال الدين، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: عبد العالي سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1992.

24- العكبري أبو البقاء، التبيان في إعراب القرآن، بيت الأفكار الدولية، دط، 1998

25- الفراء، معاني القرآن، عالم الكتب، بيروت، ط3، 1983.

26- المبرد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عطية، القاهرة، ط3، 1994.

27- المكودي عبد الرحمان بن علي بن صالح، شرح المكودي على الألفية في علم النحو والصرف، تح: عبد الحميد الهنداوي، المكتبة العصرية، بيروت، 2005.

**ب/ قائمة المراجع:**

28- أبو المكارم علي، التراكيب الإسنادية الجمل، الظرفية، الوصفية، الشرطية، مؤسسة المختار، القاهرة، ط1، 2007.

29- الأنطاكي محمد، المحيط في أصوات العربية نحوها وصرفها، دار الشروق العربي، بيروت، ط3، دت.

30- أنيس إبراهيم، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، ط6، 1978.

31- أيمن أمين عبد الغني، النحو الكافي، دار التوقيفية للتراث، القاهرة، ط11.

32- بابتي عزيزة فوال، المعجم المفصل في النحو العربي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1992.

33- بركات إبراهيم إبراهيم، النحو العربي، دار النشر، القاهرة، ط 1، 2007.

34- حاضري بدر الدين، الإعراب الواضح مع التطبيقات عروضية وبلاغية، دار الشروق العربي، بيروت.

35- حسن عباس، النحو الوافي، دائرة المعارف، مصر، ط3، ج1.

36- الخوام رياض بن حسن، دروس صنعة الإعراب، جامعة القرى، ط1432،1هـ.

37- الراجحي عبده، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دار الشروق العربي.

38- السامرائي فاضل صالح، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر عمان، ط3، 2007.

39- عبد الغني الرقر، معجم القواعد العربية في النحو والتصريف وذيل الإملاء، دار القلم، بيروت، ط1، 1986.

40- عبيد محمد، النحو المصفى، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2009، ص431.

41- العثيمين محمد بن صالح، شرح الأجرومية، ص20.

42- عفش علي، معين الطلاب في قواعد النحو والإعراب، دار الشروق العربي، بيروت، ط1، 1996.

43- عمايرة خليل، في النحو واللغة وتراكيبها(منهج وتطبيق)، مكتبة لسان العرب، جدة، ط1، 1984.

44- الغلاييني مصطفى، جامع الدروس العربية، الدار النموذجية، بيروت، ط 28، 1993.

45- الفضلي عبد الهادي، مختصر النحو، دار الشروق، جدة، ط7، 1980، ص 1

46- قباوة فخر الدين، إعراب الجمل وأشباه الجمل، دار القلم العربي حلب، ط5، 1989.

47- محمد على أبو العباس، العراب الميسر، دار طلائع القاهرة.

48- المخزومي مهدي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت، ط2، 1986.

49- المعري شوقي، إعراب الجمل وأشباه الجمل، دار الحارث، سوريا، ط1، 1997.

50- النادري محمد أسعد، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ط2، 1997.

51- هارون عبد السلام، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، مؤسسة الخانجي، ط5، 2001.

# فهرس الموضوعات

**فهرس الموضوعات**

**مقدمة**

**الفصل الأول: الجملة وشبه جملة في النحو العربي**

**المبحث الأول: مصطلح الجملة والكلام واستعمالهما عند النحاة**

**1 – تعريف الجملة**.....07

1 – 1 – التعريف اللغوي للجملة.....07

1 – 2 – التعريف الاصطلاحي للجملة.....7–9

**2 – مصطلح الجملة والكلام واستعمالهما عند النحاة**.....10

2 – 1 – مصطلح الجملة والكلام عند القدماء.....10–12

2 – 2 –القائلون بالترادف.....12–14

2 – 3 – القائلون بعدم الترادف.....14–16

**3–أقسام الجملة**.....16–24

1 – 3 – بحسب صدرها.....16–18

2 – 3 – تقسيم الجملة بحسب تعدد الإسناد.....18–19

3 – 3 – بحسب موقعها الإعرابي.....19–24

4 – 3 – تقسيم الجملة إلى إنشائية وخبرية.....24

**المبحث الثاني: شبه الجملة مفهومها وأنواعها**.....25

**1–تعريف شبه الجملة**.....25

**2–مصطلح شبه الجملة عند النحاة**.....26–31

2–1 –عند القدماء.....26–29

2–2–شبه الجملة عند المحدثين.....29–31

**3 – سبب التسمية** .....31

**4 – مكونات شبه الجملة**.....32–40

4 –1–الظرف.....32-36

4 –2–الجار والمجرور.....36-40

**المبحث الثالث: التعلق في شبه الجملة**.....41

**1 – تعريف التعلق**.....41

**2 – أنواع التعلق**.....41–45

**الفصل الثاني: شبه الجملة أحكامها وأنماطها في سورة الأنفال**

**المبحث الأول: أحكام شبه الجملة في سورة الأنفال**.....**46**

1 – الأحكام الإعرابية لشبه الجملة.....46

1–1– شبه الجملة الواقعة خبرا. .....48

1 – 2 – شبه الجملة الواقعة مفعول به.....49

1 – 3– شبه الجملة الواقعة حالا.....50

1 – 4 – شبه الجملة الواقعة نعتا.....50–51

1– 5 – وقوع شبه الجملة معطوفة تابعة لما قبلها.....51

1 – 6 – شبه الجملة الواقعة بدلا.....51

1 – 7 – شبه الجملة صلة الموصول التي لا محل لها من الإعراب.....52

2 –حكم شبه الجملة بعد المعارف والنكرات.....52

3 – التقديم والتأخير في شبه الجملة.....53

3 – 1 – التقديم الواجب في شبه الجملة.....54–57

3 – 2 – التقديم الجائز في شبه الجملة.....57–63

4 – حكم شبه الجملة في الحذف والزيادة.....63–66

**المبحث الثاني: أنماط شبه الجملة في سورة الأنفال.**

1 – شبه الجملة الجار والمجرور وأنماطها.....68–75

2–شبه الجملة الظرف وأنماطها.....75–78

3 – تعدد شبه الجملة في التركيب.....78

4 – تكرار شبه الجملة.....82

خاتمة.....85

الملحقات.....88–94

قائمة المصادر والمراجع.....96–99

فهرس الموضوعات.....101